العدد 759
الخميس
16 تموز 2020

مجلة الأحرار

السلام عليك يا أبا الأحرار

تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر- قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة
السنة الرابعة عشرة / الخميس / ٢٤ ذو القعدة ١٤٤١هـ

شهيد
الجيش الابيض

سوق الحسين.. عليه السلام
معلم اقتصادي وتراثي
اشتهر منذ القدم

الوفاء

تواصل العمل بمجمع المدارس النموذجية

10

16

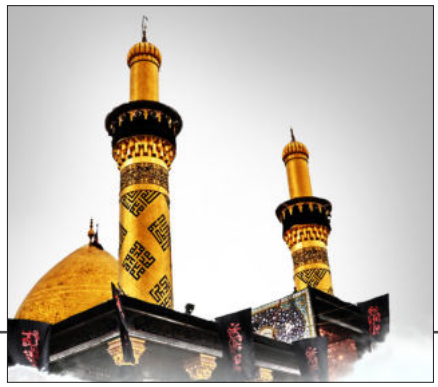

الوفاء

32

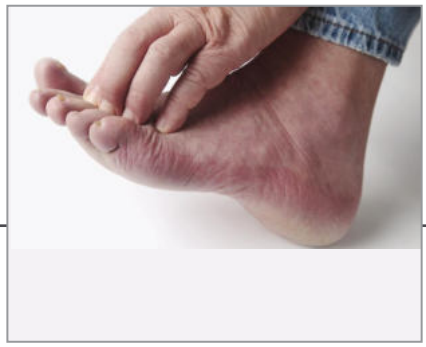

اعتلال الاعصاب السكري..

44

محتويات العدد

14 تأكيداً على ضرورة إعانة العوائل المتضررة..
ممثلية المرجعية العليا في كربلاء توزّع أكثر من (٤٥ ألف) سلة غذائية

36 جولةٌ في عقولِ الرجال المبدعين...
الرجلُ المميزُ في المجتمع..
كيف يريد ان تكون زوجته مثالية...؟

42 «ما كانَ للّهِ ينمو»..
مشاريع العتبة الحسينية أنموذجاً

صفحتنا على الفيسبوك: مجلة الاحرار

مجلة الأحرار
السلام عليك يا أبا الأحرار
ALAHRAR MAGAZINE
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م
Email: ahrar_news @ yahoo.com
هاتف المجلة ٠٧٤٣٥٠٠٠١٧٠

فيروسُ كورونا وأملُ الخلاص

رغمَ دخول العراق ومدينة كربلاء المقدسة في مرحلة خطرة من مراحل تفشي فيروس كورونا، وازدياد عدد المصابين حالياً بشكل غير مسبوق، وهو ما يوحي بأن الجائحة وصلت الى ذروتها من الخطورة، وحسب ما جاء في تأشيرات خلية الأزمة ومنظمة الصحة العالمية مؤخراً، وذلك نتيجة عدم التزام المواطنين بالتعليمات الصحية والإجراءات الوقائية بشكل كامل، أقول رغم ذلك إلا إن هناك بوادر أمل بالشفاء في مقابل هذا.. حيث مقابل اعداد المصابين المتزايدة يوماً بعد آخر هناك تقابلها اعداد مماثلة أو دونها للمتشافين من المرض أيضاً، وهو ما يدعو الى التفاؤل بقرب الفرج إن شاء الله.

لكن يبقى الترقّب للحظة الخلاص من هذه الجائحة القاتلة وهذا الفيروس اللعين الذي أودى بحياة الكثير هاجس الناس.. متى تحين؟ وكيف ستكون؟!

لا شك إن هذا الوباء يعدُّ من الابتلاءات والامتحانات العظيمة، ولذلك يحتاج إلى صبر عظيم، لأن شأنه ليس من شأن الخلق.. بل هو خاضع فقط لمشيئة الخالق عز وجل، ومرتبط بنزول رحمته على الناس.. ففي لحظة ما، نجد أنفسنا وقد نجونا وانقشع الوباء، إذن فليس أمامنا إلا الالتزام بالوقاية أولاً، ومن ثم التضرّع والدعاء ثانياً، أن تمرّ هذه الفترة العصيبة على بلدنا وعلى امتنا الإسلامية والعالم بخير وسلام، ولا يتحقّق هذا الخلاص إلاّ بالمزيد من التوجّه والتضرّع الى الله تعالى، والتوسّل بالأئمة المعصومين عليهم السلام.. لا سيما إمامنا الغائب عجّل الله تعالى فرجه الشريف.

رئيس التحرير

رئيس التحرير
طالب عباس الظاهر

مدير التحرير
علي الشاهر

هيأة التحرير
حيدر عاشور
حسين نصر

المراسلون
قاسم عبد الهادي
ضياء الاسدي
حسنين الزكروطي
إبراهيم العويني

التصميم
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي

الاشراف اللغوي
عباس الصباغ

الارشيف
محمد حمزة - ليث النصراوي

التنضيد الالكتروني
حيدر عدنان

التصوير
وحدة التصوير

مساعٍ عراقية لحسم موضوع الحصة المائية مع تركيا

في ظلّ المخاوف العالمية لاندلاع «حرب مياه» بين الدول المتشاطئة والمرتبطة مائياً، يحاول العراق اتخاذ موقف من تركيا التي أصبحت تهيمن على مياه نهري دجلة والفرات، والسعي للتوصل إلى إتفاق جديد معها، بحسب ما أكدّه المتحدث باسم وزارة الموارد المائية عوني ذياب.

وقال ذياب في تصريح صحفي: انّ «وزير الموارد المائية مهدي رشيد ركز خلال لقائه مع السفير التركي فاتح يلدز في بغداد على إعادة التفاوض مع أنقرة للوصول إلى اتفاق يحدّد الحصّة المعقولة من مياه نهري دجلة والفرات»، مشيراً إلى «وجود محاولات مع إيران بهذا الخصوص».

وأضاف، أن «الوزارة طلبت من وزارة الخارجية مفاتحة الجانب الإيراني لتحديد لقاءٍ والمباشرة بعملية التفاوض حول المياه»، لافتاً إلى أن «العراق لم يصل حتى الآن إلى تفاهمات حول قضايا حيوية، بسبب تأثير الأنهر المقبلة من الجانب الشرقي على المدن الحدودية وخاصة محافظة البصرة التي تتأثر بارتفاع المد والجزر، إضافة إلى محافظة ميسان ومنطقة بدرة وجصان ومندلي وخانقين، والتأثير المباشر على خزن المياه في سدي دربندخان وحمرين اللذين يعتمدان على الواردات المائية من الجانب الإيراني».

وأوضح أن «المباحثات الأخيرة مع تركيا، التي جرت العام الماضي لم تلق تجاوباً بشأن مطلب العراق المتعلق بحل المشاكل الناجمة عن الإيرادات المائية»، مشيراً إلى أن «تركيا تريد إطالة أمدّ التفاوض لتطوير مشاريعها المخطّط لها، وهي تطوير منطقة جنوب شرق الأناضول التي تشمل حوضي دجلة والفرات، وكسب الوقت لإكمال هذه المشاريع، من دون أن يقطعوا خط التواصل مع العراق».

رحيل الخادم الحسيني الحاج «نعمة مصلح»

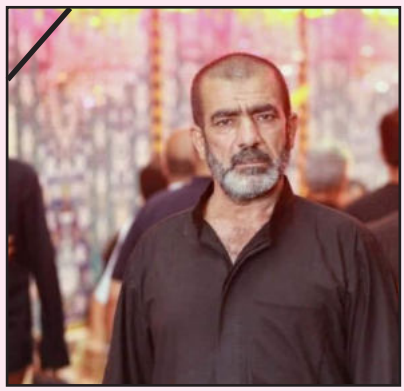

تنعى أسرة مجلة الأحرار، رحيل خادم الإمام الحسين (عليه السلام) الشهيد السعيد الحاج نعمة محمود آل مصلح (رحمه الله تعالى)، والذي فارق الحياة يوم الخميس الموافق (٩ تموز ٢٠٢٠)، بعد معاناته الطويلة من إصابته التي تعرّض لها بعد تلبية فتوى الجهاد الكفائي ومحاربة عصابات داعش الإرهابية في منطقة (جرف النصر) ومعارك أخرى، سائلين البارئ (عز وجل) أن يرحمه برحمته الواسعة ويسكنه فسيح جناته، وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

العتبة الحسينية: توفير مواد التعقيم بالتعاون مع وزارة النفط

أبرمت العتبة الحسينية المقدسة «عقد تعاون» مع وزارة النفط بهدف تجهيزها بمواد التعقيم، لدعم القطاع الصحي والمستشفيات والمواطنين في كربلاء المقدسة والمحافظات.

وقال مسؤول شعبة العلاقات الخارجية في العتبة المقدسة أحمد حسن فهد: «شرعت العتبة الحسينية المقدسة منذ ظهور جائحة كورونا بالعمل والتنسيق مع وزارة النفط العراقية لغرض تجهيزها بأكثر من (٥) اطنان من مادة الجل والسائل الطبي لتوزيعها على المستشفيات والمراكز الصحية والدوائر الحكومية والمواطنين (مجانا)».

وأضاف أن «المواد المعقمة وبعد تعبئتها يتم توزيعها عند أبواب المرقد الحسيني الشريف والمنطقة المحيطة به، فضلاً عن تزويد عدد من المستشفيات والمراكز الصحية والدوائر الحكومية في كربلاء وعدد من المحافظات، كما يتم إيصالها للعوائل المتعففة من خلال كوادر العتبة الحسينية وعن طريق حملة ريحانة الوارث، وجمعية كشافة الوارث».

الشامي: العتبة الحسينية حاضرة لمواجهة أي أزمة تعصف بالبلد

أكّد المتحدث الرسمي باسم العتبة الحسينية المقدسة ونائب أمينها العام، السيّد أفضل الشامي، وقوف العتبة المقدسة مع الجهات الصحية لمواجهة انتشار فيروس كورونا، وتقديم العلاج للمرضى، مبيناً أن العتبة الحسينية حاضرة لمواجهة أي أزمة تعصف بالبلد، وقامت بتسخير إمكاناتها المالية لخدمة الشعب العراقي في هذه الظروف الصعبة.

وقال الشامي: إن «هذه الازمة التي اجتاحت العراق بعد تفشي جائحة (كورونا) تطلبت تضافر جميع الجهود، لذلك بادرت العتبة الحسينية المقدسة لتقديم المساعدة بعد أن استقرأت ما يمكن أن يحدث في مستقبل الاحداث، وعملت على بناء مراكز للشفاء بشكل عاجل وسريع من أجل السيطرة على احتمالات انتشار هذا الفيروس بشكل أكبر».

وأضاف، «تم بناء عدة مراكز في كربلاء المقدسة والنجف الأشرف وبغداد، فضلاً عن باقي المراكز التي تُبنى الان في مدن العراق الأخرى، كالبصرة وذي قار وواسط والديوانية وديالى؛ سعياً لشفاء المصابين وتعزيز دور وزارة الصحة العراقية في مواجهة هذه الجائحة».

وبين الشامي أن «بعض من مراكز الشفاء تم تزويدها بأجهزة التنفس الاصطناعي واخرى زودت بمختبرات الفحص والبعض الآخر زود بتجهيزات طبية متكاملة»، مضيفاً، «تم تهيئة مدن الزائرين والتي كانت تستقبل أعداداً كبيرة من الوافدين الى كربلاء المقدسة لتصبح مراكز لاستضافة الملامسين للمرضى والآن تحوّلت الى مراكز لاستقبال المصابين ومعالجتهم»، واردف «لذلك نحن نعتقد ان امكانات العتبة هي مسخرة بشكل كبير لخدمة الشعب العراقي وخاصة في هذه الظروف الصعبة».

الشامي: العتبة الحسينية المقدسة بادرت لتقديم المساعدة بعد أن استقرأت ما يمكن أن يحدث في مستقبل الاحداث

الكهرباء في كربلاء.. معاناة لا تنتهي

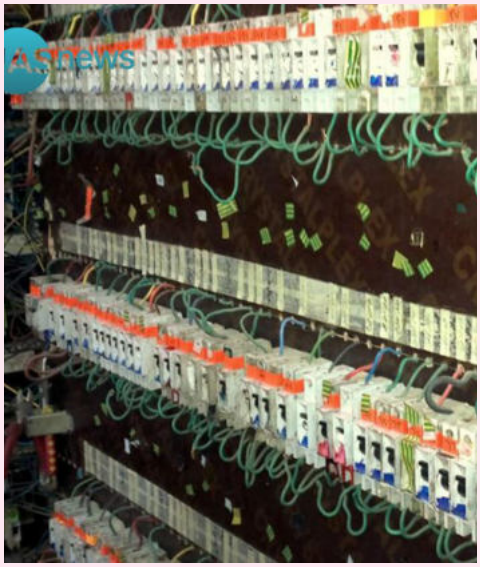

نشرت وكالة نون الخبرية، تقريراً صحفياً، تطرقت فيه إلى معاناة المواطنين من أهالي محافظة كربلاء، من سوء خدمة تزويد الطاقة الكهربائية، وإرتفاع أجور تزويدها من المولدات الأهلية.

وبحسب تقرير الوكالة، فقد طالب مواطنون في كربلاء، الحكومة المحلية بتفعيل دور اللجان الاقتصادية، ومراقبة أصحاب المولدات الأهلية، فيما يتعلق بجباية الاجور، مؤكدين أن أصحاب المولدات يتحدون القرارات الحكومية ولا يلتزمون بها.

وقال أحد المواطنين ويدعى وئام الياسري ان «أصحاب المولدات الأهلية لا يلتزمون بقرارات الحكومة المحلية، الخاصة بالتسعيرة الشهرية»، مؤكداً، انهم «يتحدون القرارات الحكومية في وضح النهار»

فيما طالب المواطن حيدر الموسوي «الحكومة المحلية بعدم غض النظر عن هذا الموضوع المهم، وخصوصاً في هذا الظرف الاقتصادي الصعب الذي يعيشه المواطن الكربلائي جراء تداعيات انتشار فيروس كورونا».

مواقف مشرقة في تاريخ العراق الحديث

اعداد: حيدر عدنان

لا يخفى على الجميع الدور الأبوي الكبير للمرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف وحرصها المستمر على حفظ وحدة العراق وسيادته ورعاية مصالح المواطنين، وسنسلط الضوء في هذه الزاوية على بعض خطب الجمعة التي تزامنت مع الاحداث المهمة التي مرّت على العراق.

الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في ٢٣/شوال/١٤٢٩هـ الموافق ٢٤-١٠-٢٠٠٨م:

اخواني واخواتي اود ان اتعرّض الى المحاور التالية لصلاة الجمعة لهذا اليوم :

المحور الاول :

بما يتعلق بما طُرحَ من مسودة الاتفاقية بين الجانبين العراقي والجانب الاميركي أودّ ان اذكر في هذا المحور امورا ثلاثة :

الامر الاول : انه مادام أمر بنود هذه الاتفاقية ومسودتها في ساحة الحكومة العراقية والكتل السياسية التي تشترك في ادارة امور هذا البلد ومستقبلا ستكون في ساحة مجلس النواب..

أودّ ان أُذكّر الاخوة المسؤولين جميعا المعنيين بهذه المسودة ان هناك مسؤولية دينية ووطنية واخلاقية وتاريخية ملقاة على عاتق جميع هؤلاء الاخوة المسؤولين.. هذه المسؤولية تتمثل في الامر الاتي ان هناك ثوابت وطنية ومبادئ اساسية لا بد من الحفاظ عليها وصونها:

الاول: - الحفاظ على المصالح العليا للشعب العراقي وعدم التفريط بها.

- عدم المساس بسيادة العراق وعدم التفريط بها.

- الحفاظ على استقلال العراق.

هذه مسؤولية ملقاة على عاتق هؤلاء الاخوة فلابد ان يؤدوا حق هذه المسؤولية لأنها مسؤولية كبيرة وكما بيّناها دينية ووطنية واخلاقية وتاريخية.

الامر الثاني : ان بنود هذه الاتفاقية تمس المصالح العليا لجميع ابناء الشعب العراقي ومن دون استثناء جميع القوميات جميع المذاهب جميع الاقليّات وايضا هذه البنود تمس استقلال العراق وسيادة العراق وحيث ان لبنود هذه الاتفاقية هذه الاهمية الستراتيجية الكبرى في حياة الشعب العراقي بجيله الحاضر واجياله القادمة لا بد من التأني والتروي والتريث وعدم الاستعجال بشأنها واعطاء الرأي بشان هذه المسودة، لا بد ان تُدرس بتأن وتروّ جميع البنود الموجودة في هذه المسودة ماهي مداليلها؟ ما هي معانيها؟ ماهي آثارها؟ وانعكاساتها على البلد وعلى الشعب العراقي..

وحينما تُدرس هذه البنود لابد ان يكون المعيار في القبول او التعديل او الرفض هو مدى الحفاظ على الثوابت الوطنية الثلاثة التي ذكرناها وان تراعى في جميع البنود .

الامر الثالث: أود ان اذكّر الاخوة المسؤولين المعنيين كما بينت الان هذه المسودة في ساحة الحكومة العراقية والكتل السياسية المعنية بها والتي تشترك في ادارة امور البلاد في المستقبل في ساحة مجلس النواب الموقر إنّ حرصهم على الحفاظ على هذه المصالح العليا وصونهم لاستقلال العراق وسيادته فانهم سينالون رضا الله تعالى ورضا الشعب العراقي وسيَحفظ لهم هذا الشعب الموقف الوطني المخلص والمُشرف لهم ان كانوا يحرصون على الحفاظ على هذه الثوابت والمبادئ الوطنية وسيكتب التاريخ لهم بهذا الموقف الوطني حينما يحافظون على هذه المصالح الوطنية سيكتب لهم صفحات ناصعة..وبالعكس من ذلك إن فرّطوا بهذه المبادئ والثوابت الوطنية فإن هذا الشعب سوف لن يغفر لهم ولن يسامحهم وسوف يكتب التاريخ لهم صفحات لا تشرّف أحدا لذلك لابد من الالتفات الى خطورة واهمية هذه المسؤولية وإدراك هذه المسؤولية بجميع أبعادها وملاحظة هذه الثوابت الوطنية كمعيار كما بيّنا في القبول او التعديل او الرفض.المحور الثاني : الذي أودّ التعرّض إليه فيما يتعلق بتهجير العوائل المسيحية في مدينة الموصل فأودّ ان ابيّن أمرين : الامر الاول: ان هؤلاء المواطنين المسيحيين هم كبقية المواطنين العراقيين هم يعيشون معنا نفس الظروف حلو الحياة ومُرّها نفس هذه الظروف بما فيها من ازمات ومشاكل ومصاعب ومآس ايضا يشاركوننا في هذه الحياة وهم كذلك عليهم مسؤوليات وواجبات نفس ما علينا من مسؤوليات وواجبات وبالتالي فإن لهم حقوقا مثل حقوقنا هذه الحقوق سواء أكانت سياسية او كانت في توفير ظروف العيش الآمن والمستقر او كانت في الحفاظ على اموالهم و ارواحهم واعراضهم وغير ذلك من الحقوق هذه الحقوق كفلتها الشرائع السماوية وكفلها الدستور العراقي فلابد من صونها

نُشرت في مجلة الاحرار العدد (١٤٨)

الخميس ٢٩ / شوال / ١٤٢٩هـ الموافق ٣٠ / تشرين الأول / ٢٠٠٨م

وحفظها لهم كما انُه يجب على الاخوة المسؤولين ان يصونوا ويحفظوا الحقوق لبقية ابناء الشعب العراقي وبقية المواطنين لذا نامل من الحكومة الإسراع في توفير الاجواء الامنة والمستقرة بحيث تعود هذه العوائل الى مناطق سكناهم بحيث يشعرون بالاطمئنان حينما يعودون وفي تواجدهم في تلك المدينة وهذا المعنى هو الذي اكده سماحة اية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) في زيارة الوفد المكون من الاقلية المسيحية ومن الصابئة الذين زاروا سماحته خلال هذا الاسبوع.

الامر الثاني: نخاطب الجهات المسؤولة لابد من الكشف عن هوية الجهات التي تقف خلف هذه الاعمال من قتل للمسيحيين وتدمير بعض منازلهم وتهجير لهم الى خارج مدينتهم لابد ان تكشف هذه الجهة التي تقف خلف هذه الأعمال وتبين هويتها لأبناء الشعب ولبقية الناس.انتم تعلمون ان هذه القضية هي مصدر اهتمام وقلق لدى الجاليات المسيحية في العالم العربي والاسلامي وكذلك في بقية دول العالم فلابد ان تُكشف هوية هذه الجهة لكي لا تتمادى في اعمال اخرى وربما يشجّع جهات اخرى على ان تقوم بأعمال مماثلة مع مواطنين عراقيين آخرين لأنه لم تجد ان هذه الجهة التي قامت بهذه الاعمال لم تُكشف..، لذلك نأمل من الاخوة المسؤولين مع إتضاح هوية الجهة ان يتم الكشف عن هوية هذه الجهة التي قامت بهذه الأعمال.المحور الثالث : بعد هبوط اسعار النفط واحتمال تخفيض ميزانية العراق في العام القادم نود ان نذكر بأهمية أمرين :

الامر الاول: الآن اصبح من الضروري اتخاذ الاجراءات التالية التي سنذكرها :اتخاذ اجراءات اكثر فاعلية اتجاه الفساد المالي والاداري اذ نسمع ان هناك فساد ماليا واداريا مستشريا في بعض المواقع الوزارية بعض مواقع الدوائر فلابد ان تكون هناك اجراءات اكثر حزماً وفاعلية في معالجة هذا الفساد المالي والاداري لأنهُ كما تعلمون هو نهبٌ وسرقة من اموال الدولة وبالتالي هو نهبٌ وسرقةٌ من المشاريع التي تُقدّم الكثير من الخدمات الى أبناء هذا الشعب.. فلابد ان يكون اكثر حزماً وفاعلية كي لا يؤدي الى استشرائه ويكون أكثر.. الآن فيه ضرر الفساد المالي والاداري لكن حينما تنخفض الميزانية ضررهُ سيكون أكثر من السابق وبالتالي لابد ان تكون هناك اجراءات اكثر فاعلية في معالجة هذا الفساد.

الأمر الثاني (المهم والضروري) وضع سلّم للأوليات من المشاريع وخصوصاً المشاريع الأكثر مساساً بالاحتياجات الاساسية للمواطنين وخدمتهم هذه أولاً تُنجز ومن ثم بعد ذلك اذا كان هناك كفاية للمشاريع التي تأتي في الأهمية بعد هذه المشاريع تلك توضع في الميزانية وتُوضع في طور الإنجاز.في الختام اود ان ابيّن انتم تعلمون في كربلاء حصل اضراب لبعض الاخوة الاطباء لسبب ان في الفترة الاخيرة هناك ظاهرة غير صحيحة انتشرت في مجتمعنا وأدّت الى هذا الاضراب ليوم او يومين سببها انه في بعض الاحيان ان المريض الذي يجري له الطبيب العملية الجراحية يموت بسبب مرضه او لأسباب اخرى ياتي اهل المريض ويطالبون الطبيب بدية وان لم يدفع يهددونه بالقتل او التعرض لأحد أفراد عائلته اخواني هذه الظاهرة ليست صحيحة.. تتنافى مع احكام الإسلام وتتنافى مع القيم المجتمعية ليس من الصحيح ان نبقي العنف هو السائد في حياتنا دائما لابد من اجراء التحقيق للمتوفى بالعملية كي يعرف ان موته بسبب تقصير من الطبيب ام انه بقضاء من الله تعالى وقدره او غير ذلك من الأسباب.ربما حينما يجري التحقيق لا دخل للطبيب في موته.. لذلك اوصي هنا اخواني الطلبة واصحاب المجالس وزعماء العشائر واصحاب الوجاهة والاعيان ان هذه الظاهرة ليست بصحيحة، مخالفة للأحكام الشرعية ومخالف لقيم مجتمعنا فحينما يشك يطالب بتحقيق ان تبين السبب هناك تقصير يحاسب الطبيب ويطالب منه ما يترتب عليه شرعا اما مباشرة يأتي له ويقول اما ان تعطي الدية او اتعرض لك بالقتل او احد افراد عائلتك هذا ابدا ليس بصحيح غير مقبول لا شرعا ولا اخلاقا لذلك اوصي الاخوة جميعا ان يعوا هذا الامر ويسعوا في عدم انتشار مثل هذه الظواهر التي تشل حركة الاطباء او ربما تؤدي الى الكثير من الاداء السلبية نسال الله ان يوفقنا واياكم والحمد لله رب العالمين.

إعداد: محمد حمزة جبر

فتاوى

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني

الأضحية

السؤال : ماهي أحكام الأضحية ؟

الجواب :

(١) تستحب الاضحية استحباباً مؤكداً لمن تمكن منها، ويستحب لمن تمكن من ثمنها ولم يجدها ان يتصدق بقيمتها، ومع اختلاف القيم يكفي التصدق بقيمة الادنى.

(٢) يجوز ان يضحي الشخص عن نفسه واهل بيته بحيوان واحد، كما يجوز الاشتراك في الاضحية ولا سيما إذا عزت الاضاحي وارتفع ثمنها.

(٣) افضل اوقات الاضحية بعد طلوع الشمس من يوم النحر ومضي قدر صلاة العيد، ويمتد وقتها في منى اربعة ايام وفي غيرها ثلاثة ايام وان كان الأحوط الافضل الاتيان بها في منى في الايام الثلاثة الاولى وفي سائر البلدان يوم النحر.

(٤) يعتبر في الاضحية ان تكون من الانعام الثلاثة الابل والبقر والغنم، ولا يجزي على الأحوط من الابل إلا ما اكمل السنة الخامسة ومن البقر والمعز إلا ما اكمل الثانية ومن الضأن إلا ما اكمل الشهر السابع.

(٥) لا يشترط في الاضحية من الاوصاف ما يشترط في الهدي الواجب، فيجوز ان يضحي بالاعور والاعرج والمقطوع اذنه والمكسور قرنه والخصي والمهزول وان كان الأحوط الافضل ان يكون تام الاعضاء وسميناً، ويكره ان يكون مما ربّاه.

(٦) يجوز لمن يضحي ان يخصص ثلثه لنفسه أو إطعام اهله به، كما يجوز له ان يهدي ثلثاً منه لمن يحب من المسلمين، والاحوط الافضل ان يتصدق بالثلث الاخر على فقراء المسلمين.

(٧) يستحب التصدق بجلد الاضحية ويكره اعطاؤه اجرة للجزار ويجوز جعلها مصلى وان يشترى به متاع البيت.

(٨) تجزئ الاضحية عن العقيقة فمن ضُحّي عنه أجزأته عن العقيقة.

(٩) لا بأس بالاضحية عن الميت رجاءً كما لا مانع من الاتيان بالاضحية المستحبة الواحدة عن عدة اشخاص من غير تحديد بعدد خاص.

السؤال : هل تغني أضحية الزوج عن زوجته وابنائه ؟

الجواب : لا تغني وهي مستحبة .

السؤال : هل تجوز الأضحية عن الرجل المتوفى بحيوان أنثى ؟

الجواب : لا مانع منه .

السؤال : هل يجزئ دفع قيمة الاضحية لمستحقيها عوضاً عن الاضحية ؟

الجواب : لايجزئ دفع القيمة .

السؤال : هل يجوز إهداء الاضحية يوم عيد الاضحى للوالدين المتوفين ؟

الجواب : يمكن إهداء الثواب إليهما .

اصطلاحان للضابطة الفقهيّة

* الضّابطة بمعنى الملاك والمعيار، كضابط ومعيار الذنوب الكبيرة والصغيرة، أو الضابطة في قتل العمد والخطأ، والضّابطة بهذا المعنى لا علاقة لها بالقاعدة الفقهيّة.
* الضّابطة بمعنى المفهوم الكلّيّ الشّامل لفروع ومصاديق باب فقهيّ معيّن، مثل (ضابط ما يشترط في إمام الصّلاة كماله وإيمانه وعدالته...) و(ضابط النّذر) وغيرها، وعلى هذا فإنّ الضّابطة الفقهيّة تختصّ بباب معيّن بخلاف القاعدة الّتي هي أعمّ وتشمل أكثر من باب.

وقد بيّن ابن نجيم الفرق بين القاعدة والضّابطة الفقهيّة بهذا البيان: «الفرق بين الضّابط والقاعدة أنّ القاعدة تجمع فروعاً من أبواب شتّى والضّابط يجمعها من باب واحد».

إعمال أصالة العموم

روي عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله): «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك»، ويدل على أن الأمر موجب للمشقّة، أو كقوله تعالى: (فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم)، إذ يدلّ على أن مخالفة الأمر موجبة للعقاب، وكلاهما ملازم لاختصاص الأمر بالوجوب وبهذا تتشكّل الكبرى المذكورة، كل أمر ملازم للمشقة أو العقوبة على المخالفة، فما لا يلازم أحدهما ليس أمراً فلا يكون الاستحباب مصداقاً للأمر.

الاستشفاء بالثقلين

يُقصد بالاستشفاء استفعال من الشفاء، وهو ذهاب السقم وزوال أعراضه، ولا يقتصر الشفاء على أسقام الجسد، فالأسقام والأمراض على أقسام: فمنها ما هو عضوي ومنها ما هو نفسي ومنها ما هو روحي، وكلها مرتبطة ببعضها البعض كل واحد منها يؤثر في الآخر، ولكن قالت الحكماء أن الأسقام الروحية أشد فتكاً وإضراراً بالإنسان من الأمراض الأخرى، لكونها لا تضرّ بالدنيا فقط بل وبالآخرة.

ويؤكد ويقرّ علماء الإمامية الأعلام بأنّ في الثقلين (كتاب الله والعترة الطاهرة) شفاء جميع الأمراض، ولا شفاء ولا عافية إلا بهما مُجتمعَين، لقول الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله): (ما إنْ تمسّكتم بهما)، فالقرآن هو الدواء وأهل البيت (عليهم السلام) هم الأطباء الذين يصفونَ الدواء، لأنهم أعلم الناس به، وهم الراسخون في العلم الذي يعلمون تأويله، ولذا فإن التمسّك بأهل البيت (عليهم السلام) ومودتهم وطاعتهم هو أمان من الضلال، وكفاية من البلاء، ونجاة من العذاب، وفوز بالجنة والرضوان، وبذلك يكون الشفاء الأكبر.

ويروى عن ثقة الإسلام الكليني (رضوان الله تعالى عليه) بسنده عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: وإنّ الروْحَ والراحةَ والفلَجَ والعون والنجاح والبركة والكرامة والمغفرة والمعافاة واليسر والبشرى والرضوان والقرب والنصر والتمكّن والرجاء والمحبّة من الله (عز وجل) لمن تولّى علياً وائتمّ به، وبرئ من عدوه، وسلّم لفضله وللأوصياء من بعده، حقاً علي أن أدخلهم في شفاعتي وحقٌّ على ربي (تبارك وتعالى) أن يستجيبَ لي فيهم، فإنهم أتباعي ومن تبعني فإنه منّي) (الكافي ١/ ٢٦٧).

العتبة الحسينية في مضمار إنشاء الأبنية التعليمية المتطورة..

تواصل العمل بمجمع المدارس النموذجية

تقرير: حسنين الزكروطي. تصوير: صلاح السباح

خطىً واثقة وحقيقية للعتبة الحسينية المقدسة في المجال التربوي والتعليمي، تظهر رسالتها السامية في تطوير هذا القطاع الحيوي الإنساني الهام، واضعةً تجربةً فذّة يُشار إليها بالبنان، ولتكون نموذجاً حياً يحتذى به على مستوى البلاد.

تؤكد الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة دائماً على الاهتمام بالتصاميم الحديثة لإضفاء الجمالية على مشاريعها المقامة في المجالات المختلفة، وأغلبها التي تأخذ طابعاً إسلامياً.

المهندس سلام سعدون

المدرسة الواحدة تضم خمسة طوابق، وبمساحة (٨٥٠)م٢ لكل طابق، وفي كل طابق توجد (٦) صفوف وقاعات مكتبية اضافة الى المختبرات والشعب الادارية..

إذْ تواصل الكوادر الهندسية والانشائية في العتبة المقدسة، أعمالها لإنجاز مجمع المدارس الجديد الذي يمثل نقطة تحوّل كبيرة نحو ازدهار الواقع التربوي وتشييد البنى المتطورة، والذي سيكون لشريحة الأيتام حصة كبيرة فيه، حيث يتكون المجمع الكائن في منطقة حي السلام جنوب غرب مركز مدينة كربلاء المقدسة من ست مدارس موزعة على ستِ بنايات، (٣) منها لفئة الابتدائية والمتوسطة والاعدادية للبنين، تقابلها (٣) اخرى للبنات.

ولتفاصل اكثر حول هذا الموضوع التقت مجلة (الاحرار) سلام سعدون المهندس المنفذ للمشروع والـذي قال: ان «بداية العمل في مشروع مدارس الايتام التابع للعتبة الحسينية المقدسة كانت في شهر تشرين الاول من عام ٢٠١٩م، بمساحة وصلت الى (٩ دوانم)، ويتكون من (٦) بنايات، وكل بناية تحتوي على (٥) طوابق، وستكون هناك (٣) بنايات (مـدارس) للبنين، و(٣) للبنات، وستقسم المدارس الى (ابتدائية ومتوسطة واعدادية)»، مشيرا الى ان «المشروع الحالي تنفذه شركة أرض القدس الهندسية العراقية».

ويضيف، أن «المدرسة الواحدة تضم خمسة طوابق، وبمساحة (٨٥٠)م٢ لكل طابق، وفي كل طابق توجد (٦) صفوف وقاعات مكتبية اضافة الى المختبرات والشعب الادارية الخاصة بالأساتذة والاداريين، كما جُهّز كل طابق بمنظومات تعليمية حديثة تضاهي ما موجود في المدارس النموذجية الحديثة المتوافقة مع متطلبات وزارة التربية، فضلاً عن المنظومات الصوتية ومنظومات الانذار والاطفاء لسلامة الطلبة والطالبات، كما تم تجهيز المجمع بالسلالم الكهربائية، بواقع (٢) مصعد لكل مدرسة، وبسعة (٢٠) شخصا لكل مصعد، كما سيحتوي على موقع الادارة العامة للمجمع وقاعة رياضية ومركز صحي، اضافة الى قاعة لرياض الاطفال ودار حضانة».

ويشير سعدون إلى أن «العمل بالمشروع نموذجي وسار بخطى سريعة، وقد وصل الى نسب مرتفعة في الانجاز؛ إلا أنه وبسبب جائحة كورونا التي عصفت بجميع المحافظات العراقية والتزاما بتوجيهات خلية الازمة بتخفيض عدد العمال انخفض العمل الى نسبة (٥٠٪)، ولكن بقي العمل مستمراً في المجمع وتمكّنا من إنجاز ثلاث مدارس وصلت لمرحلة اكمال الهياكل»، مضيفاً أن «نسبة إنجاز المشروع بوجه عام بين (٢٥ ـ ٣٠٪)، وفي بعض المدارس تمت المباشر بتأسيس المنظومات الكهربائية والتبريد، وبعض المدارس جُهّزت بمنظومات التبريد(VRB)، اضافة الى منظومات كاميرات المراقبة في جميع مواقع المجمع».

من جهته بين الدكتور علاء الصالحي معاون رئيس قسم التربية والتعليم في العتبة الحسينية المقدسة: «نحن في قسم التربية والتعليم بصفتنا جهة مستفيدة من هذا المشروع بعد إنجازه على نحو امثل تواصلنا بشكل مباشر ومستمر مع الاخوة في قسم المشاريع الهندسية والشركة المنفذة منذ الوهلة الاولى والمتمثلة بوضع المخططات الاساسية الى اخر اللمسات والافتتاح إن شاء الله تعالى».

وتابع: «نطمح الى تقديم انموذج جيد للمشاريع التربوية والتي يجب إنجازها في بلدنا الحبيب».

طموح كبير لتقديم انموذج جيد للمشاريع التربوية في كربلاء والمحافظات العراقية

تأكيداً على ضرورة إعانة العوائل المتضررة..

ممثلية المرجعية العليا في كربلاء توزّع أكثر من (٤٥ ألف) سلة غذائية

الاحرار/ حسين نصر

كشفت ممثلية مكتب المرجعية الدينية العليا في كربلاء المقدسة، عن قيامها بتوزيع (٤٥,٦٢٨) الف سلة غذائية وزعت على الفقراء، امتثالاً لدعوة المرجع الديني الاعلى السيد علي الحسيني السيستاني بالتكافل الأجتماعي دعما للعوائل المتعففة التي تضررت من الاجراءات الاحترازية للوقاية من جائحة (كورونا).

الشيخ علاء كاشف الغطاء

«المساعدات المقدمة جاءت امتثالاً لدعوة المرجعية الدينية العليا بالتكافل الاجتماعي ودعم العوائل المتعففة»

وقال الشيخ علاء كاشف الغطاء مسؤول ممثلية المكتب في كربلاء المقدسة: «بتوجيه من قبل ممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وامتثالاً لفتوى المرجعية الدينية المباشرة في برنامج التكافل الاجتماعي واعانة المجتاجين والمتضررين من حظر التجوال في ظروف الوباء كان وذلك عملاً مباركاً من بداية شهر رجب ولحد أيام عيد الفطر المبارك بتقديم الدعم الغذائي والمالي والدوائي للعوائل الفقيرة والمتعففة في جميع احياء محافظة كربلاء والوحدات الادارية من الاقضية والنواحي التابعة للمحافظة».

وأضاف، «هناك نشاطات متنوعة لممثلية مكتب المرجعية الدينية في كربلاء المقدسة وخلال جائحة كورونا قد بلغ عدد المساعدات(٤٥,٦٢٨) الف سلة غذائية وزعت على الفقراء، و (١٢٩٠) الف كيس طحين، وشراء كسوة للأيتام، كذلك تم صرف أعداد كبيرة من الوصفات العلاجية للاخوة المرضى من الفقراء فضلا عن شراء وتوزيع اعداد كبيرة من حليب الاطفال للعوائل الفقيرة».

وتابع بالقول، «تم توزيع كميات كبيرة من مادة اللحم على العوائل الفقيرة، بالاضافة الى توزيع مواد عينية وتسليمها للعوائل المتعففة من (طباخات، مراوح، مبردات، ثلاجات)، مبينا وما زال العمل مستمرا لحد الآن بتفقد كل العوائل والاطلاع على احوالهم وتقديم الخدمات اللازمة لهم وذلك بالتعاون مع الاخوة المعتمدين جزاهم الله خير الجزاء».

وكان قد صدر عن مكتب المرجع الديني الاعلى السيد علي الحسيني السيستاني، في ٢١ من آذار/ مارس الماضي، استفتاء حث فيه اهل الخير والتجار والشباب الغيارى بضرورة المساهمة بتوفير الاحتياجات الاساسية الضرورية للعوائل المتضررة خصوصا في ظل عدم الاهتمام الكافي من قبل الجهات الحكومية المعنية.

قيمة احتمال صدق الدين

من كتاب (ضرورة المعرفة الدينية) للفقيه السيد محمد باقر السيستاني

يقف سماحة الفقيه السيد محمد باقر السيستاني في كتابه القيم (ضرورة المعرفة الدينية) على مضامين علمية هامة تخص الدين والمعرفة الدينية، وسنقف عند موضوع فرعي من الكتاب بعنوان (إشارة القرآن إلى قيمة احتمال صدق الدين)، حيث يبين سماحته إنّ من المناسب عناية المرء باحتمال صدق الدين، ودلت على ذلك عدة آيات قرآنية، ومنها: ما تضمن أن من كان يرجو بقاءً بعد هذه الحياة ولقاءً للّه (سبحانه وتعالى) ينبغي عليه بحكم العقل أن يتجنّب الشرك ويعمل صالحاً.

يُقال: أن التعبير بالرجاء إنما يكون في الأمر المحتمل دون المتيقن، فوقوع التعبير في الآية الشريفة إنما هو لنكتة بلاغية، وهي الإشارة إلى أن الرجاء كاف في تحفيز الإنسان على العمل الصالح، وتجنّب الشرك بالله تعالى فيما لا دليل على مشاركته إياه في الألوهية.

ويبين الفقيه السيستاني أن مثل هذا التعبير جار في الاستعمالات، فإنّ المرء قد يعبّر بالظنِّ والرجاء والاحتمالِ في مواضع العلم كأسلوب بلاغي للإشارة إلى الاكتفاء بذلك، فيقال في الردع عن أمر يعلم المخاطب بضرره أو الترغيب إلى أمر يعلم بنفسه: (ألا تظنّ كذا؟) و (ألا تحتمل كذا؟) و(ألا ترجو كذا؟)، ومنها، الآيات التي عُلّل فيها عدم اهتمام الكفّار بأنباء الدين وحقائقه باليأس منها، كقوله تعالى: (لا تتولوا قوماً غضِبَ الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئسَ الكفّارُ من أصحابِ القبورِ)، وفي ذلك نحو دلالة على أن عدم الاهتمام بتلك الحقائق إنما يناسب اليأس الجازم منها، ولو كان للمرء جاء قليلا كان من الحكمة الاهتمام بها، ومنها، ما قد يستفادُ منه الإشارة إلى هذا المعنى أيضاً، مما وقع فيه التعبير بالظن في بيان اعتقادات المؤمنين، كقوله تعالى: (الذين يظنّون أنّهم ملاقو ربهمْ وأنهم إليه راجعون)، وهذا وارد إذا كان المراد بالظن فَي مثل هذه الآية ما يقابل اليقين، كما وقعت المقابلة بينهما في قوله تعالى: (وإذا قيلَ إنّ وعدَ الله حقٌّ والساعةُ لا ريبَ فيها قُلتُمْ ما ندري ما الساعةُ إنْ نظُنُّ إلاّ ظنّاً وما نحنُ بمُستيقنينَ)، وعليه فيكون في التعبير بالظن إشارة إلى أن الظن بملاقاة الله (سبحانه وتعالى) والرجوع إليه كاف في ترتيب الأثر اللائق والاعتناء بالرسالة التي أتى بها الأنبياء (عليهم السلام)، وقد يحتمل أن لا يكون الظن في الآية بالمعنى المقابل لليقين، بل يكون بمعنى الاعتقاد غير الحسّي، فلا يكون التعبير به مشيراً إلى هذه النكتة بطبيعة الحال.

كتاب أدب الطف .. دعوة للتأمل

حسين فرحان

كتاب أدب الطف أو شعراء الحسين (عليه السلام)، بأجزائه العشرة التي اعتنى بجمعها السيد جواد شبر، ليقدم للتاريخ موسوعة أدبية ضخمة جمعت بين طياتها ما جادت به قرائح شعراء الامامية في حبهم وعشقهم للامام الحسين عليه السلام ولاهل البيت عموما، وأرى أن في استعراض هذا الكتاب والتمعن فيه ونشر مضامينه رسالة يجب توجيهها الى كل من يظن ان الشيعة لا يحملون تراثا فكريا أو أدبيا أو أنهم لم يعتنوا – عبر تاريخهم – بالكثير من الفنون الادبية، ولا شك بأن السياسات التي اتبعتها الانظمة الحاكمة قد فرضت واقعا يجانب الحقيقة ويغاير الواقع فأشيع ما يخرج الشيعة من دائرة التوجهات الادبية والفلسفية وسائر المعارف الاخرى ليصور للناس أنهم فرقة ضالة متخلفة صغيرة الحجم ضيقة الرؤى، لا تمتلك أدوات الفكر بل أنها لا تعتني حتى بقضايا التفسير وعلوم القرآن.

لذلك ترى وحتى يومنا هذا أن الادب والبلاغة والتفسير وغيرها قد جيرت لصالح اسماء معينة اعتدنا على سماعها وهضمها منذ الصغر عبر المناهج الدراسية والاعلام المركزي الموجه.

نحن لا نريد أن نبخس الشعراء والادباء والمؤرخين والمفسرين حقهم وجهدهم، ولكن علينا بيان أن التاريخ الذي كتب على أيدي وعاظ السلاطين وباشراف حكام الجور والفتن قد ظلم التراث الشيعي، وما غفل لحظة عن طمر هذا التراث، كي لايقال أن الشيعة اهل ادب وفكر ولكي لاتكون ابداعاتهم الفكرية مدعاة للتأمل والبحث فضلا عن التفاعل مع مضامينها والذي قد يشكل هزة عنيفة تزلزل عروش الطغاة الذين قامت دولهم على أشلاء ودماء الشيعة طيلة (١٤ قرنا) مضت.

علينا أن نعيد النظر في قراءة تراثنا الفكري والادبي والعلمي وتضمين منشوراتنا في مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها بمضامين هذا الفكر المظلوم.

مناقشة النصوص المتطرّفة

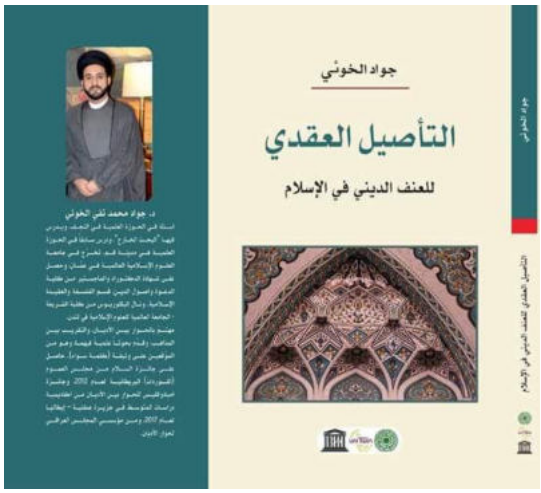

صدر من كرسي اليونسكو للحوار – جامعة الكوفة كتاب: «التأصيل العقدي للعنف الديني في الإسلام» للسيّد جواد محمد تقي الخوئي.

الكتاب هو في الأصل، أطروحة دكتوراه في تخصص العقيدة والفلسفة نوقشت في جامعة العلوم الإسلامية العالمية في الأردن سنة ٢٠١٧.

وفي كلمة الغلاف: إن من المكابرة إنكار أن هناك نصوصاً دينيةً يستندُ إليها المتطرفون في ممارسة العنف، مهما قيل إنّ هذه النصوصَ ضعيفةٌ سنداً، وحمّالةُ أوجه، وذاتُ دلالات متشابهةٍ ومُجملة، وقد تكونُ منسوخةً أو مخصوصةً بأمرٍ يقترنُ بظرفٍ محدّد، ولا يمكنُ تعميمُها.

ليس من الإنصاف تقييمُ دينٍ أو مذهبٍ أو حضارةٍ أو أيّ تراثٍ في ضوءِ نصوصٍ مستقطعةٍ من سياقاتها الموضوعية، فعندها لن يسلمَ تراثٌ من وجودِ هذه الآراء الشاذة المستنكرة عند أعاظم العلماءِ والمفكرين. ومن هنا فإنّ علماءَ المسلمين مدعوون إلى تشخيص هذه النصوص المتطرّفة ومعالجتها بشجاعةٍ كبيرةٍ، ومناقشتها بطرائقٍ علميةٍ من أجل مواجهةِ التطرّف.

وهذا البحثُ محاولةٌ في تناول بعض النصوص التي تضجُّ دلالاتُها بتكفيرِ الآخرِ المختلفِ، والتحريضِ ضدّه، ومن ثمّ مناقشتها، والتعرّض لآراءِ جمهورِ العلماءِ فيها، ووضعها في سياقاتها الأصليةِ.

شهيد
الجيش الابيض

عباس الصباغ

تذكّرني الاعتداءات المؤسفة التي وقعت في الآونة الاخيرة ضد ملاكات الرحمة من الجيش الابيض المكلف بالصد لجائحة كورونا، بمعاناة صديقي ومجايلي الدكتور الذي اصيب مرتين في ذات الوقت، مرة في كرامته كدكتور عراقي معالج واخرى اصيب هذه المرة في حياته التي خسرها كدكتور معالج ايضا ودفع كرامته وحياته ثمنا للمرابطة في صفوف الجيش الابيض ضد هذه الجائحة وعمل بكل اخلاص وتفانٍ من اجل انقاذ حياة المصابين بهذا الفيروس فقد عدّه ضمنً واجبه تكليفا شرعيا وانسانياً مساوياً بأبطال الحشد الشعبي ورجال القوى الامنية الذين دافعوا عن العرض والمقدسات ضد الهجمة الداعشية الصفراء ومنفّذا الفتوى التي اطلقتها المرجعية بشان ابطال الجيش الابيض (ابطال الصد الاول) في كونهم أشبه بالمقاتلين في سوح الجهاد بل لايقلّون عنهم شانا ومن يتوفّاه الله في هذا المجال فهو شهيد كالمتضمّخ بدمه.

وسابقاً وفي عهد مضى كان أمام صديقي الدكتور أكثر من فرصة «ذهبية» كدكتور ناجح يشق طريقه (على باب الله) خارج العراق واثناء دراسته الاكاديمية في تلك البلاد فقد تم عرض اكثر من فرصة لمستقبل زاهر ولكن يكون ذلك بعيدا عن ارض الوطن وفي بلاد الله التي لاتبخل عليه في تقديم جميع الامكانات والنجاح والرفاهية لامثاله من العقول المهاجرة من بلاد لاتعرف قيمته كطبيب لكنه رفضها جميعها مفضّلا البقاء في بلده (العراق) وخدمة اهله وناسه والمحتاجين الى خدماته كطبيب غاضّا الطرف عن جحود البعض ونكران خدماته الانسانية ومتحمّلاً محاربة النظام البائد للكفاءات والعقول وكان لسان حاله يقول:

(بلادي وان جارت عليّ عزيزة .. وقومي وان شحّوا علي كرام)

وكانت البلاد ترزح آنذاك تحت نير ديكتاتورية شمولية متعجرفة لا تفرّق في طريقة تعاملها الهمجي واللاانساني بين دكتور ناجح وفي اهم الاختصاصات وبين ابسط انسان في المجتمع فالكل متهمون في نظر ذلك النظام ضمن دائرة الشبهة التي قد تعرّض ضحاياها الى اقسى ردود الافعال القمعية والهمجية فالكثير من العراقيين وقعوا تحت طائلة هذا المصير، ومع هذا فقد شقّ هذا الدكتور طريقه وسط حقل مليء بالألغام الفاشستية والعنصرية والحرمان من شظف العيش رافضاً جميع العروض التي كانت تنهال عليه كدكتور ناجح من كل حدب وصوب.

وكم من مرة وخلال خدمته الشاقة تعرّض فيها لأكثر من اعتداء لفظي وجسدي صاحبته مساءلات تتعلق بالسنن العشائرية المجحفة، وأخيراً وبعد مسيرة حافلة بالعطاء والتضحية ونكران الذات وحفاظا على ما تبقى من كرامته وسمعته كطبيب قرر انهاء خدماته بعد ان تعرّض لاكثر من اعتداء صارخ من قبل بعض المتهورين الذين يفرضون سننهم العشائرية بشكل فوضوي وانّى يشاءون، وقد وصلت الامور الى حد لايطاق اذ تم الاعتداء عليه وخلال واجبه وبدون سبب مقنع وقرار تقديم الاستقالة كان كحل وسط بين الهجرة والنزوح نحو الذلة التي رفضها مسبقا وهو في عز شبابه وبين البقاء لأخذ قسط من الراحة بعد مشوار طويل من العمل المضني فقد اتعبه هذا المشوار، ولكن وبعد تقديم استقالته من المشفى الذي يعمل فيه طبيبا لبعض المصابين الذين كان يقوم بتطبيبهم وضمن واجبه الانساني في صفوف الجيش الابيض، وبعد رحلة معاناة شاقة تعرض فيها الى مضايقات النظام السابق التي كادت تودي بحياته وبعد مضايقات لامسؤولة من قبل البعض الجاهل طالما تعرض لها الكثير من اطباء العراق اثناء تقديم واجبهم الانساني ارتفعت على واجهة المشفى الذي كان يخدم فيه لافتة نعي مقتضبة تفيد عن انتقال الدكتور الفلاني الى رحمة الله بعد إصابته بفيروس كورونا وبعد ان ساهم في إنقاذ حياة المئات من المصابين والملامسين بهذا المرض وقد توشحت لافتة النعي بشريط اسود دلالة على الحداد على روح طبيب عراقي كفوء دفع الثمن اكثر من مرة وهذه المرة اخلاصه لوطنه العراق فمات شهيدا في صفوف الجيش الابيض.

* (قصة حقيقية لطبيب شهيد).

كان حضوره يوم العاشر من محرّم الحرام وارتقاؤه للمنبر في الصحن الحسيني الشريف، وتحديداً مع عزاء أهالي طويريج الكرام، له وقع كبير على المعزّين، الذين يتوافدون لإحياء عاشوراء الإمام الحسين (عليه السلام)، وكان هذا الحضور المائز يتكرر كل سنة، فبعدما يصدح صوت الناعي لقراءة قصة مقتل سيد الشهداء (عليه السلام)، يرتقي بعد صلاة الظهر خادم الإمام الحسين (عليه السلام) الرادود الحاج جاسم النويني الطويرجاوي (رحمه الله تعالى)، فيبقى الحسينيون على دمعتهم، ويأتي النويني فيبثّ معها اللوعة والأنين، مستذكراً مصائب الطف التي بكت السماء لها قبل الأرض.

شيخ الرواديد الحسينيين الراحل جاسم النويني

سيفتقدك المحبّون كثيراً..
فيردّدون (جسّام يا ضنوتي)

إعداد / علي الشاهر

الحديث عن هذا الفقيد الراحل، حديثٌ ذو شجون، والسبب أنك ولمجرّد سماع صوته وهو يقرأ مصيبة الحسين (عليه السلام) تذرف الدمع بسخاء كبير، بل وتلطم الصدر لأنينه ولوعته التي لا تفارقه، ناهيك عن محياه ووجهه المتفتح عن كرامة وعزّة ورجولة وأخلاق حسينية، فتأنس لرؤيته وأحاديثه، وهو بالنهاية خادم المنبر الحسيني وشيخ الرواديد الذي قضى عمره المبارك في استذكار الحسين وآله (عليهم السلام).

النويني.. سيرةٌ وعطاء

هو الشيخ جاسم ابن الشيخ عبد العظيم ابن الشيخ طاهر النويني الغراوي، ولد في قضاء الهندية (طويريج) التابع لمحافظة كربلاء المقدسة عام ١٩٣٤م، واستقر هو وأسرته في هذه المدينة، حيث هاجر إليها جده المرحوم (طاهر النويني) من مدينة النجف الأشرف بتوجيه من المرجعية الدينية، لتعليم الصبيان الصغار مبادئ العلوم الإسلامية وتعاليم القرآن الكريم آنذاك.

وقد درسَ الشيخ النويني في صغره بمدرسة العرفان الإبتدائية، ثم اتجه للمنبر بتأثير من والده الخطيب الأديب الشيخ عبد العظيم النويني وخاله الحاج حسين الغراوي اللذين تعلم منهما فن الخطابة ومبادئ المنبر الحسيني، فضلاً عن تأثره بروايد حسينيين آخرين، كان لهم وقع كبير على تجربته في القراءة. أما عن قصة إرتقائه للمنبر الحسيني المبارك، فقد بدأ بهذه الخدمة عام (١٩٣٤م) بمرافقة والده الشيخ عبد العظيم النويني الطويرجاوي في قضاء الهندية، حيث يقول في حوار صحفي معه: «كنت أرافق والدي حينما كان يُدعى لإقامة المجالس الحسينية في البيوتات الواقعة في قضاء الهندية، وكان والدي هو صاحب الفضل الأول في اعتلائي المنبر، ثم توجهت إلى الرَّدة الحسينية لتبيان ظلامة أهل البيت (عليهم السلام) مرة ونشر فكرهم مرة أخرى».

خدمة المنبر الحسيني

وتاريخياً، ارتقى النويني المنبر الحسيني عام (١٩٤٦م) حيث كان بعمر الثانية عشر عاماً، ابتداءً من محل ولادته قضاء الهندية، أما أول قصيدة قرأها كانت رثائية بحق المرحوم السيد مهدي القزويني في مجلس الفاتحة الذي أقيم على روحه بمحلّة شيخ حمزة في قضاء الهندية في ذلك الوقت، ثم أخذ يقرأ في المواكب الحسينية المعروفة مثل (موكب آل عنبر) و(موكب الشبيبة الحسينية) و (موكب آل كنوش) وقد ساعده صوته المتميز وموهبته المبكرة أن يتقدّم أكثر في ميدان الخدمة الحسينية، حتى أثبت حضوراً فاعلاً بين أقرانه من الروادياً ولاسيما أنّه كان يتمتع بحافظة قوية للشعر مع محبّته للأدب بشكل عام، أضف إلى ذلك أنه من عائلة اشتهرت بإنجاب الخطباء والروايد الحسينيين، ولكنه لم يشأ أن يكون مقلّداً كما يقول في أكثر أحاديثه عن حياته، ولذلك صنع لوحده مدرسة خاصة، تتلمذ فيها عدد كبير من الروايد الحسينيين، بل وساهم النويني في تأصيل المنبر الحسيني مع روايد آخرين، وكانت مهمتهم كما يذكر ذلك الكاتب أحمد الكعبي في كتابه (جاسم النويني.. عميد الإنشاد ومفخرة المنبر): «مسؤولية الحفاظ على هذا الإرث الحسيني والتراث العقائدي، من خلال رفد المشهد العاشورائي بقصائد ولائية هادفة أسهمت في تنامي الوعي الثقافي لدى الجماهير العراقية والعربية بشأن الثورة الحسينية واهدافها وما انتجته هذه الثورة عبر قرون من الزمان من فكر إنساني أصيل».

تجاربه مع الشعراء الحسينيين

قرأ الشيخ النويني (رحمه الله) قصائد كثيرة لعدد من الشعراء الشعبيين الحسينيين، وكان التعامل الاول له مع الشاعر طه ياسين الهنداوي والشاعر وهيب زيارة ومحمد علي العذاري وصبحي الباني، وكذلك الشعراء الأجلاء حسن العذراي وعبد الحسين صبرة الحلي وصاحب ناجي السالم وأمير

«الشيخ النويني من عائلة اشتهرت بإنجاب الخطباء والروايد الحسينيين، ولكنه لم يشأ أن يكون مقلّداً كما يقول في أكثر أحاديثه عن حياته، ولذلك صنع لوحده مدرسة خاصة، تتلمذ فيها عدد كبير من الروايد الحسينيين»..

بدأ النويني مع عزاء أهالي طويريج ليوم العاشر من محرم بالصحن الحسيني الشريف، منذ سنة ١٩٦٥م، صادحاً بصوته الشجي بين المعزين، مؤمناً ومتيقّناً أن الشرف والعزّة تكون في الإخلاص للإمام الحسين (عليه السلام) وخدمة منبره وقضيته إذْ ينال الخادم ما يتمنّاه في حياته..

الشعراء الحسينيين الشيخ كاظم منظور الكربلائي والحاج كاظم السلامي وعودة ضاحي التميمي وسليم البياتي، فضلاً عن شعراء مشهورين أمثال الشيخ هادي القصاب وعبد الحسين أبو شبع وعدنان جدي والشاعر الشهيد السيد علي الموسوي الكاظمي والملا سلمان الشكرجي والملا فاضل الصفار وسعيد الصافي وجابر الكاظمي وآخرين من الشعراء الحسينيين الموفّقين، وكانت هذه القصائد متوزّعة على ذكر المصائب المؤلمة لأهل البيت (عليهم السلام) وكذلك التأكيد على فكرهم النيّر وتوجيه الشباب إلى الالتزام بكلامهم والسير على منهجهم المحمدي الأصيل، وبثت قراءاته (اللطميات) عبر إذاعة بغداد خلال فترة الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي، كما تميّز بقراءة القصائد السياسية والاجتماعية نسبة لما مر على العراق من مصائب وويلات، وبسبب ذلك تعرّض للاعتقال عدّة مرات، كما تعرّض للمضايقات في أيام النظام الإجرامي السابق، إلا أنه بقي شامخاً بشرف الخدمة الحسينية واثقاً بإيمانه، صلداً أمام كل المحاولات البائسة للتأثير والتضييق عليه، فقد عاش ومات وفيّاً للمنبر الحسيني وهو في أواخر أيام حياته.

وقد ساهمَ النويني في إحياء الكثير من المجالس الحسينية في محافظة كربلاء وخارجها وكذلك خارج العراق، وبعد أن عاش في مدينته طويريج شدّ رحاله عام ١٩٥٦ إلى العاصمة بغداد وهناك استقرّ وعمل فيها لفترة من الزمن يقرأ في مجالسها الحسينية، ثم عاد إلى مدينته طويريج وبقيَ فيها حتى وفاته، وكان مما دأب عليه وكما ذكرنا في مقدمة حديثنا هو مشاركته بختام عزاء أهالي طويريج من يوم العاشر من محرم بالصحن الحسيني الشريف، وبدأ بها منذ سنة ١٩٦٥م، صادحاً بصوته الشجي بين المعزين، مؤمناً ومتيقّناً أن الشرف والعزّة تكون في الإخلاص للإمام الحسين (عليه السلام) وخدمة منبره وقضيته إذْ ينال الخادم ما يتمنّاه في حياته، والتأكيد سيكون الحسين وأهل البيت (عليهم السلام) شفعاء له ولكلّ محبيهم ومواليهم.

كما واشتهر النويني (رحمه الله) بقصيدة (الكَعدة) التي تعد الأساس لأي رادود حسيني وتظهر قدرته وسيطرته على مسامع ومشاعر مستمعيه، بلي وتغني أحياناً عن عن محاضرة الخطيب الحسيني كما يقول النويني نفسه، بسبب امتلاكها مقومات كثيرة أبرزها تثقيف السامعين وتوعيتهم بدينهم والتذكير بسيرة النبي الأكرم وأهل بيته (عليهم أفضلُ الصلاة والسلام).

رحيلٌ ودموع

تُوفّي الشيخ جاسم النويني (رحمه الله) يوم الأحد (١٥ نيسان ٢٠٢٠) بعمر تجاوز الثمانين عاماً، وشارك بتشييع جثمانه المحبون والموالون لأهل البيت (عليهم السلام) ذارفين دموع الوداع والألم لفراقه المر.

قبب تباركها السما

لا تسألنْ عني ودع إيذائي ... أشكو لمقتل تاسع الأمناءِ

أشكو على ظلم القتيل بداره ... لم لا تسيل على الجواد دمائي

وسقته أم الفضل من كأس الردى ... حتى تراه مقطع الأحشاءِ

كم أسرفوا في قتل آل محمد ... فكأنهم من أبغض الأعداءِ

ذبحٌ وتشريدٌ وسجنٌ مظلمٌ ... ومغسَّل مورى بغير رداءِ

وسقاه معتصم الضلال لكي يرى ... شمس الهداة بتربة غبراءِ

خمسٌ وعشرونٌ قضاها حسرة ... بين الطغاة كدولة اللعناءِ

جارت بنو العباس مثل أمية ... حقدا على الأطهار والكرماءِ

يا سائلا ماذا جرى لقصورهم ... طويت وبادت أقصرُ الجبناءِ

و رموا قتال الدين وهو وليه ... باري من الإخطار والأنواءِ

وسمعت إذ نادى بصوت قائل ... لُعن الرشيدُ وساكنُ الزوراءِ

انظر إلى دار الجواد فهل ترى ... غير النجوم تزاحمت بدعاءِ

قبب تباركها السما وملائكٌ ... زمرٌ تناجي بضعةَ الزهراءِ

نحنُ بُسطاءُ كالثوب الابيض في حضرتك

سيدي، أيها الساكنُ في دمائنا، ما زلنا نجتاز من دمك الطاهر خطوط الخطر، وننقش صوت عشقك على عيوننا سورة للأمان. سنظل نبوح باسمك ما دامت السماء والأرض قائمتين، فكل كلمة ننطقها مُقبلة نحوك، وكل شربة ماء تمرّ بأفواهها تشرح لنا آية عطشك. بُسطاء كالثوب الابيض نقتسم في حضرتك الضوء والدعاء. بصمت وتضرّع نزحف نحو جدثك من باب لباب، وأرواحنا تصهل من دواخلنا بالتوسلات، مبحرة في أمانيها حدّ اليأس تحت قبتك، وتعلم أنها لا تضيق في نورك، وكل شيء يهون عند مضجعك. انت ترى مولاي وجوهنا الملهوفة التي تشتكي حرائق القلوب، ونحن على ضعفنا بقربك مطمئنون.

سيدي، أكلْنا خيراتك وحفظنا طفّك، واحتفظوا به قرب أرض نحرك، فعاشوا بأمان بالنور الذي يخرج من جوانح قبرك. تقاسموا النور ووحّدوا بالعشق والحب والمعرفة الراية والعقيدة الخالصة لك، وكتبوا عنك ونظموا بدمع العين مآثر يوم ذبحك، تردّ الباغي الى صواب عقله. وبشيء جدا قليل من خيراتك ظهرت كربلاؤك كقبلة ضياء الله وجنته على الارض. والكربلائيون عاشوا بالنور الذي خرج من جدثك. ثم يظهر من بينهم أبكم وآخر لسنٌ، فآخرون عميان أو مليئون بالأحقاد أو من فشل ان يكون نظيفا في خدمتك لأنه لم يكن انسانا بدرجة كافية، ولم يستطع تغيير ثيابه، فرائحته اصبحت نتنة، فهاج وماج ونهش ارضه وقارع بفشله الناس البسطاء الذين كانوا يحبونه وتقاسموا معه زادك الشريف. ورغم الانوف المتعالية بفراغ الادمغة، أضحت كربلاء عاصمة هائلة من عواصم الدين والعقيدة والفن والسياسة والثقافة والأدب، انها لا تتوقف عن نبض الحياة الحالمة، وخضرتها تتفجر في كل مكان، وتهيمن على القلوب المقفرة والمثقلة بالسحب المظلمة، وتقاوم قدسيات كثيرة وقوانين بشرية نفعية، وتصنع الحياة وتحلم ان تقترب من زمن المدن الحالمة من الانسانية المتحررة من صدق الانسان مع نفسه وربه، بقوة مخلّصيها حين يطلُّون من باب الضريح، يطلق عليهم أنهم حسينيون.

سيدنا، يا من لديك النور، هَب لنا نور الهداية، نحن عميان، نمضي متلمسين بلا هدف، وقد دوَّت من فوقنا اعاصير الالم، وصواعق الجروح نحملها فوق ارواحنا، مؤمنين ان في عروقنا دما من دمك، وهذا الدم يجعلنا سائرين اليك ببصيرة الحالمين كي تطفئ آهاتنا الحرّى.

إنَّ يومَ الحسينِ أقرحَ جَفني

رحيم سمير الاسدي

نهنهِي يا ليالُ فالصبحُ آتِ ... واكظمِي الغيظ يا لظى آهاتي

هوِّني بي فإنَّني من فُخارِ ... قَعدتْ بي عن الفَخارِ... هناتي

وغيومُ الهمومِ ما بارحتْني ... كَدَرت خاطري.... وصفوَ حياتي

إنَّ يومَ الحسينِ أقرحَ جَفني ... وأذلَّ العزيزَ من ساداتي ..

كُتبتْ فوقَ مُهجتي... ياحسين.. ... ليسَ إلّاهُ ساكناً حَدقاتي

فإذا مرَّ ذكرُهُ بلساني ... رقَّ قلبي... تفجَّرتْ عبراتي

أصبحتْ كربلاءُ قبلةَ روحي ... تُرْبُها ..لا تَملَّهُ قُبلاتي

تربةٌ لاتزالُ حمراءَ تحكي ... باضطرابٍ.... مَوّارةَ الذكرياتِ

و ندى البرتقالِ رَيّانُ يُذكي ... لوعةَ الظامئينَ ...عندَ الفراتِ

حيثُ أضحى سترَ النبوةِ نَهباً ... بينَ اولادِ شبهةٍ... وعُتاةِ

يومَ داستْ عوادي الخيلِ صدراً ... أُنزلتْ فيهِ ... سورةُ العادياتِ

و بكى عِدلَهُ الكتابُ مَليَّاً ... ونعاهُ الانجيلُ... للتوراةِ

كانَ تقيًا

نورا كاصد العبودي

يعانق القرآن ومسبحه لا ينفك يغادر يمينه!
لا يغتاب أحدا ولا ينصر باطلا ...
باسم الوجه في الرخاء عبوس عند الشدة ...
كان يقتلع حق أحدهم أن جاءه شاكيًا، من بين عيني ظالميه!
النظرة إلى وجهه تخبرك بتعبه وصبره...
مكافحته للحياة ارتسمت تجاعيد في جبينه...
استطاع أن يصنع منا ما نحن عليه، أسودا ولبوة!
لبوة مازالت تقاوم بعده كل الظروف وترفق اسمه في طرف كل طية من طيات حياتها ...
مدينون لك بكل شيء...
تربيتنا، أخلاقنا، علمنا، كل ما نحن عليه اليوم!
سخر من الأيام لشدة قسوتها على المتقين أمثاله...
تشبث بحبال الأمل جيدا حتى صاغ من أحلامه أمنية وهدفا...
غرس كل القيم كما البذور في بيته...
أهلك الفراغ وسار مدججًا بالأفكار لا يأبه صقيع المشوهين
يتسلح بالصمت عندما يكون الأمر خانقًا للحروف الصغيرة!
يحبسها ويطلقها فقط عندما تبلغ منتهى الكلام...
ففي أوانها قطف الثمار أجمل ...
سرقك القدر مبكرًا حتى لم أستطع أن أقول لك:
الحياة معك مركب نجاة!
قبطان واحد ومرفأ واحد...
وبعدك كلما غرقت !
تسبيحاتك تنقذني
كان أبي فعلا أبي

سلسلة الإنجازات

جهودٌ استثنائيةٌ متواصلة لمنتسبي وحدة الثريات

في خدمة صحن ومرقد الامام الحسين (عليه السلام)

إعداد : ضياء الأسدي / تصوير صلاح السباح

تعدُّ وحدة الثريات التابعة لشعبة الكهرباء (ا) في قسم الشؤون الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة واحدة من اقدم الوحدات والتي ابتدأت كورشة فنية لا تتجاوز اعداد الكوادر فيها الـ ٤_٦ منتسبين وتم تأسيسها في ٦ كانون الاول ٢٠٠٤م وكانت اعمالها في بادئ الامر تتلخص بتنظيف الثريات وتركيبها واستبدال الاجزاء التالفة منها .

* للوحدة اعمال كثيرة وكبيرة منذ تأسيسها الى الان حيث انها في عام (٢٠٠٥) للميلاد عملت كوادرها على استبدال الثرية التي فوق الضريح المقدس للإمام الحسين (عليه السلام) والتي هي من نوع نمساوي وتجميع عراقي وبقياسات بلغت بقطر٤وارتفاع ٦م ذات نوع الباسكت وبعدد المصابيح لها (٣٨٠)مصباحا ، وفي مطلع العام (٢٠٠٦)م عملت كوادرها ايضاً على نصب ثريتين من نوع باسكت حوض ذات منشأ اسباني وبارتفاع (٥أ٣) وقطر (٢٥٠أ٢) وبعدد مصابيح (١٦٠).

* كما عملت الوحدة ايضاً على تنزيل جميع الثريات الموجودة داخل الحرم وارسال النحاس الى بغداد من اجل طلائه بالذهب واستبدال الاجزاء التالفة من الثريات وفي تلك الفترة من الزمن كان الحرم الشريف يحتوي على نوعين من الثريات احداها نحاس وبـ(٤٤) مصباحا واخر من نوع (ماري تريزا) بسعة (٢٨٠) مصباحا.

* وفي مطلع العام ٢٠٠٨ تم ابرام عقد بين العتبة الحسينية المقدسة وشركة (bcl) على تجهيز الصحن بثريات نوع (ماري تريزا) تشيكية المنشأ مع ارسال وفد من العتبة المقدسة يتكون من فني للكهرباء وفني للثريات وتم الاتفاق على تزويد الثريات ذات (١٣٢٠) مصباحا و (٢٥٠) براكيت وكان الوفد حينها قد سافر الى جمهورية التشيك وذهب الى عدد من المصانع الموجودة هناك ووقع الاختيار على معمل (bcl) وقد تم وصول اول دفعة منها في عام (٢٠١٠) وكان اول موقع نصب فيه الثريات من بعد التسقيف هو جهة المنارة الشرقية

اي من باب قاضي الحاجات الى باب الشهداء.

*وفي العام(٢٠١١)تم وصول الدفعة الثانية للثريات لتصل بقية الوجبات موزعة على الاعوام (٢٠١٢،٢٠١٣،٢٠١٤،٢٠١٥) ليكتمل تجهيز ثريات الصحن الشريف بالكامل ،وفي العام ٢٠١٦ تم تجهيز الحائر الحسيني بثريات من نوع ماري تريزا ايضاً ، وبقياسات متعددة منها (٢٤+١)ذات(٤٨مصباحا) و(٩مصابيح)و(١٨+١)+براكيتات(١٥مصباحا) و(٦مصابيح) و(٣ مصابيح) موزعة على الحائر الشريف وهي تشيكية المنشأ.

* كما عملت الوحدة بكوادرها على تجهيز ونصب ثريات سراديب الصحن الشريف كل من سرداب الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وسرداب الشهداء من نوع ثريات (ماري تريزا) موديل (٢٤+١) وثرية (١٨+١) وثرية (١٣ مصباحا) وفي نهاية عام ٢٠١٩ تم استبدال ثرية نوع (ماري تريزا) .

*يبلغ عدد كوادر الوحدة ١٨ منتسباً والدوام لهم بواقع ٨ ساعات يومياً فيما يبلغ العدد الكلي لثريات سرداب الشهداء ٦٠ثرية و٣٠ثرية لسرداب الحجة .

*لم تقتصر هذه الجهود على ما ذكر فقط بل هناك جهودا استثنائية اخرى ابرزها تقديم ونصب ثرية في مرقد الامام القاسم بن الحسن (عليه السلام) وهي منصوبة الان فوق المرقد الشريف وثرية اسبانية النوع اخرى لمزار عون بن اسماء بنت عميس بأحجام بلغت (٣*٤)م وتحتوي على (١٦٠) مصباحا اضافة الى التبرع ونصب ثلاث ثريات لمرقد الصحابي رشيد الهجري وبقياسات٢*٢ واخرى بقياسات٣*١ ولكثير من المزارات هذا فضلاً عن اعمال الوحدة في المخيم الحسيني المشرّف والتل الزينبي وكذلك اعمال اخرى في مرقد الامام علي

بن ابي طالب و مرقد الامام الكاظم (عليهما السلام) .

* للصيانة دور كبير وبرنامج معد من قبل وحدة الثريات ايضاً حيث تعمل الكوادر اعمال صيانة دورية وبشكل يومي تشمل اعمال التنظيف لما يسمى بـ(ماعون الثرية والكرستال والعضود) واما سنوياً يتم انزالها وتفكيكها وغسلها بالكامل وتتم اعادتها مرة اخرى وهذا العمل يشمل (٥٦) ثرية بالنسبة للصحن الحسيني الشريف واما للحرم المطهر فأعدادها تتراوح بين الـ (١٠) ثريات ذات (٧٢) مصباحا و (١٠) اخرى من النوع النحاسي ذات (٤٤) مصباحا و (٤) ثريات اخرى ذات (١٣٢) مصباحا والتي يكون موقعها فوق المرقد الطاهر للإمام الحسين (عليه السلام).

* كما لها اعمال في اغلب اقسام العتبة الحسينية المقدسة ومن هذه الاقسام قسم رعاية الحرم من خلال نصب ثريات وصيانتها اضافة الى الفنادق التابعة للعتبة المقدسة والتي تحتوي على ثريات ايضاً و غرفة السادة الخادم وقاعة التشريفات والمدرسة الشيرازية وقسم الشؤون الدينية والتبركات في قسم الهدايا والنذور هذه المواقع جميعها للوحدة اعمال صيانة فيها .

* لم يقتصر العمل على ذلك فقط بل هناك جهود استثنائية في ظل هذه الاعمال الكبيرة والتي تحتاج الى كوادر كثيرة ولكن الطريقة المتبعة من قبل العاملين هو انهم يتجهون جميعهم الى موقع العمل لإتمامه وبروح الفريق الواحد .

يذكر: ان للوحدة اعمالا تجري الان وهي نصب ثريات ذات (١٣٢) مصباحا في ايوان الذهب (الطارمة) باب قبلة الامام الحسين (عليه السلام) من منشأ تشيكي والكرستال من النوع النمساوي وكذلك اعمال لثريات ذات (٤٨) مصباحا وموقع هذه الثريات ايضاً في الطارمة.

الوفاء

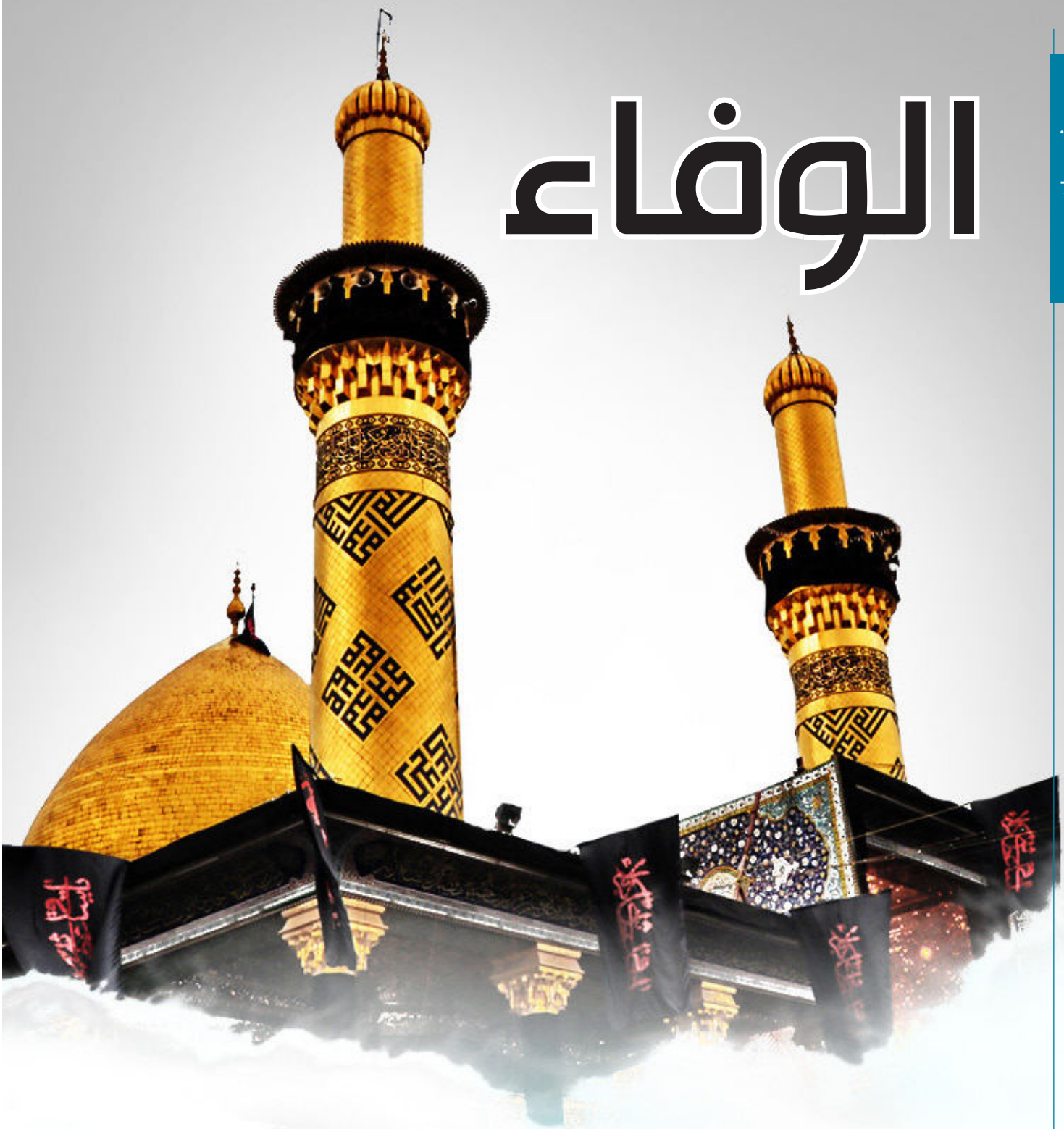

بقلم: علاء الشاهر

الاوفياء حقاً هم النبلاء الذين يفيضون بأحاسيس تملؤها الكرامة، فتراهم ينسون أنفسهم من اجل اسعاد الاخرين نتيجة لشعورهم بالوفاء، وقد قيل ان الازدهار يتطلب الوفاء أما المحنة فتفرضه، وعندما نقلب في ذاكرة التاريخ فلن نجد خيراً من قمر العشيرة ابي الفضل العباس (عليه السلام).. الذي استطاع ان يُجسّد معنى الوفاء الحقيقي.

معنى الوفاء

هو خصلة اجتماعية خلقية تتمثل في التفاني من أجل قضية ما أو شيء ما بصدق خالص والوفاء أصل الصدق، ويعرّف بأنّه الحفظ والصون للعهود والوعود، مع الحرص على أداء الأمانات والحقوق لأصحابها، وهو من الصفات التي يتحلى بها الخالق تعالى لما لها من الأثر البالغ في تحقيق السعادة الحقيقية للإنسان، وكذا يعدّ من صفات الرسل والانبياء والمؤمنين، كونه من فضائل الاخلاق التي حث عليها الدين الإسلامي اذ قال تعالى (وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) الانعام/ ١٥٢.

أهمية الوفاء

تكمُن أهمية الوفاء في تنميته للعلاقات الاجتماعية والعمل على تقوية وتمتين الالتزام الفكري لعامة الناس لمواجهة المشاكل التي تعتري سبل الحياة وصولا الى مجتمع تسوده الأنظمة والقوانين، ويعد الوفاء من أهم العوامل التي تساعد على تنمية الشعور بالولاء والانتماء للبيئة المجتمعية على مختلف أطرها، وهو ما يساعد على شيوع ثقافة الاحترام، وكذلك اسهامه الكبير في تسهيل عملية قيادة المجتمع نظراً للاتساق الذي يتحقق بين الرئيس و المرؤوسين، وبالتالي الحصول على الإخلاص والرضا النفسي اللازمين لديمومة النجاح والقيام بالأعمال والواجبات على اتمّ وجه.

أنواع الوفاء

الوفاء لله تعالى من اعظم الأشياء التي يجب ان يسعى لها الانسان العاقل اذ ان ما يمثله عمل الانسان بإخلاص الطاعة والعبادة لله، ومعرفة حدود الله وعدم انتهاكها او تجاوزها خير طريق ومثال للفوز بالجنة التي وعد الله لعباده المخلصين، وكذلك الوفاء للدين الإسلامي الذي امرنا تعالى بالتمسك به والبذل في سبيل اعلاء كلمته لنيل رضاه جل وعلا، وأيضا الوفاء للوطن يعدّ من الأمور المهمة التي تعمل على ترسيخ قيمة الوطن والمواطن لدى الفرد فالوفاء له يستدعي ان تدافع عن ارضه ومقدساته اذا ما تعرض لاي خطر محدق به ، وكذا الوفاء للناس كالأصدقاء والعائلة وخصوصاً بالعهود اذ نوّهت تعاليم الإسلام المحمّدي الأصيل الى أهمية هذه

الاوفياء حقاً هم النبلاء الذين يفيضون بأحاسيس تملؤها الكرامة، فتراهم ينسون أنفسهم من اجل اسعاد الاخرين نتيجة لشعورهم بالوفاء، وقد قيل ان الازدهار يتطلب الوفاء أما المحنة فتفرضه، وعندما نقلب في ذاكرة التاريخ فلن نجد خيراً من قمر العشيرة ابي الفضل العباس(عليه السلام) . الذي استطاع ان يُجسّد معنى الوفاء الحقيقي.

القيمة لدى افراد المجتمع في تليين القلوب وشيوع الحب والاحترام فجُعلت من أنبل الاخلاق الحميدة التي يتحلى بها الانسان المؤمن وكما يُبينها الامام علي (عليه السلام) في حديثه اذ يقول(النُبل التحلي بالجود والوفاء بالعهود)

مدرسة الوفاء

حينما يُذكر الوفاء فلا بد لنا من ان نربطه بسيده ابي الفضل العباس(عليه السلام) الذي كان سليلاً لمجد ابيه الامام علي (عليه السلام) في نُبله وفائه فكانت هذه الصفة قرينة لإسمه حيث تجلّى الوفاء للدين عنده عليه السلام بقتاله وجهاده في سبيل ان ترتفع كلمة الله عالياً، فلم يتحمّل عليه السلام ان ترزح الامة الإسلامية تحت نير الظلم والاضطهاد، فعقد العزم مع أخيه الامام الحسين(عليه السلام) الذي ثار ضد الطبقة الفاسدة، وانبرى بثورته الخالدة من اجل انقاذ المسلمين من الذل والعبودية، فوفى أبو الفضل العهد لأخيه حين نصره في معركة الطف الخالدة، وباستطاعتنا ان نستشهد كيف انه أبى ان يشرب الماء دون أخيه ريحانة الرسول(صلى الله عليه واله) لاسيما وانه قد استطاع بشجاعته من ان يشقّ جيش العدو وصولاً الى نهر الفرات، ولنا ان نرى الكرامة التي اكتسبتها هذه البقعة المباركة بالخصوص من هذا النهر العظيم كونها تشرّفت بالحادث الآثم من قبيل شج قربة الماء وقطع الكفين وما تبعها من احداث اليمة على قلوب جميع الأحرار في العالم والتي يمكن ادراجها كأعظم ملحمة للوفاء في السجل الإنساني، او بعدّها مدرسة للوفاء الإنساني.

أسد الحدباء وعريس الفيحاء

حيدر عاشور

نمْ يا ابني الشهيدُ، واترك سراجك ليضيء البيوت التي اطفأ سراجها غربان التكفير، فنورك كالشمس بقي يهشّ الذئاب ويخمد عواءها. نمْ يا محمد فالمقدسات التي أراد أن يطالها - داعش- طالتهم اقدام حشدك المقدس. كم اود يا نور عيني لو ترجع لترى بأم عينيك الشمس كيف تشرق على ارض خالية من الإرهاب.. نمْ يا عريس الجهاد الكفائي، فدمك الطاهر كان مهراً لأرض العراق، ويا له من مهر ثمين.

ولكن العروس أغلى من كل المهور، ولشرفها ترخص الأرواح والنفوس، نمْ يا روحك أمك التي حملت لقب أم الشهيد البطل.. توضأ وجهها بدموع فلذة كبدها، وانْتحبت بوجع قد اشبع اشتياقها، فشعرت بروح الامومة تلامس شغاف قلبها، وبدأت تذرف الدموع، وارتعش جسدها وهي تندب نفسها : أنا لا أهتمّ لشيء ما دمت يا فلذة كبدي قد كتبت عند الله شهيدا. فالشهادة تطهّر وتعظّم حقا كل من ينالها بشرف الدفاع عن العرض والارض والمقدسات.. ولكن يا نور القلب لم يكتمل ربيعك الثاني والعشرون، وقد احببت ان ازوّجك واشمّ ريح اطفالك، فأنت وحيدي.

وهكذا كلما وقفت أمام صورته أو رأت أحد صدقائه توحي لها روحها بشعور من اللانهاية، كما لو أنها تناجي الله، وتفضي اليه شبابه الذي اوقفه في سبيل طاعة ولاة أمره. فالتحق بصفوف المجاهدين في الحشد الشعبي تاركا وراه مستقبله واحلامه وأمانيه، فعقيدته وايمانه واخلاصه للمذهب هي المحركات الاساسية التي لا يمكن مقاومتها اذا جاء نداؤها. هذا ما كان يريد ان يقنعني به هو التقليد لأصحاب الامر الإلهي. فالموالي لطريق أهل البيت (عليهم السلام) لابد ان ينفّذ أمر مرجعه بكل رحابة صدر وبدون تفكير. الغيرة العراقية، هي أيضاً ؟ دافع اساس ان يدافع الانسان عن وطنه بلا تردد او خوف.

أغمضت عينيها في محاولة لاسترجاع صورته الحية لتتذكر لحظة انتفاضه عند سماع نداء الجهاد، وكيف تأنّق بملابس الحشد وسار مرفوع الرأس مع المجاهدين.! وكيف كان يقصّ عليها بطولاته على سواتر القتال؟ وأنه لا يهاب الموت فالموت حق ولكن الشهادة في سبيل الدين والإنسان عز ما بعده عز.

في لحظةٍ من الهيام الروحي فلت من تقبيلها وعناقها، وهو يهمس لها انني خائف عليك يا أمي، أنا الان في رحاب الله، اراك حزينة، ولا أريد ان تحزني وانا في قمة السعادة. لماذا تحزني يا أمي وأنا شهيد سعيد اطوف حولك وحول اصدقائي المجاهدين ؟.. أمي لم اقصّ عليك معركة لوائنا الخامس عشر هو اللواء الابهى بين الوية الحشد الشعبي فقد حررنا كما وعدك -جرف الصخر وتلعفر- من اوباش داعش الارهابي.. ولا زلت اقاتل في جانبي الموصل - الايمن والأيسر- وسأكون في ذمة الله شهيداً في أيسر الموصل، ولكن ابشّرك بالنصر المبين لجميع القطعات المقاتلة بدون تمييز الكل يقاتل بضمير العراق والمرجعية الدينية العليا...

اكتبي يا أمي تاريخ ميلادي الجديد ٣١ / ٨ / ٢٠١٧ المولود في الجانب الأيسر من الموصل خرج من اضلع الحشد الشعبي. واحتفلي به كل عام وأوصيكِ أن يكون مرقدي في مدينة الامام علي (عليه السلام) بعد ان تزّفي جدثي في مدينتي الحلة الفيحاء.. في الدقائق التي أغمضت عينيها امام صورته، عرفت انها غرقت في لجة عميقة في عالم الاتصال الروحي. - محمد علي- الآن ليس على قيد الحياة. وعلى الرغم من انها تروّض نفسها على قبول الحقيقة. حقيقة انه حولها يسمع كلامها، فالشهداء احياء عند ربهم يرزقون.

شهادة تطهّر وتعظّم حقا كل من ينالها بشرف الدفاع

وما عليها الاّ ان تلتزم بوصيته. شعرت بالسعادة لأنه قد دفن قرب إمامه في النجف الاشرف بعد علا نعشه على أكفّ اصدقائه ومحبيه في مدينة الامام الحسن (عليه السلام) فيحاء الحلة.

احسّتْ بالرضا عن نفسها، وقد سكنت روحها بفعل دفء رؤيتها لابنها الشهيد وهو في اجمل حُلّةٍ وهو يستجيب لها بابتسامة ارتسمت آثارها في عينيها الحزينتين وهي توقد شموعا قرب قبرهِ الذي يتوسط قبور السعداء في علياء الله، كعرس سنوي بذكرى استشهاده لا يشاركها أحد سوى عطر الشهداء وأرواحهم الزكية. وقد أخفت ملامح الحزن والبكاء وكأنها تهمس في أذن ولدها، وهي تناجيه بصوت خافت وروح موجوعة، وكأنها توصيه أن يوصل الى من يلتقي بهم من أهل بيت (عليهم السلام) ليبلغهم عنها السلام، ويقول: لهم بان أمه أوفت بعهدها لكم..

جولةٌ في عقولِ الرجال المبدعين...

الرجلُ المميزُ في المجتمع..

كيف يريد ان تكون زوجته مثالية...؟

المجتمعُ الذي نعيش فيه تختلف عاداته وتقاليده من مكان الى آخر، ورغم التطور المستمر في حياة البشر لكن بقيت بعض التقاليد سارية المفعول في بعض الاماكن إلا أن ازدواجية الرجال ما بين التحضّر والمحافظة على سيرة الاباء والأجداد خلقت في نفوس البعض قلقا دائما في كيفية التحرر من الاوضاع القديمة خاصة النخب المبدعة الذين تميزوا في مسيرتهم الحياتية وكانت لهم بصمة ابداعية واسم في بناء المجتمع ثقافياً واجتماعياً وفنياً واقتصادياً..الخ لذا ينجذب هؤلاء المميزون إلى المرأة التي توافق حياتهم دون غيرها؛ وذلك لما تحمله من مواصفات تميزها لم يرها في نساء أخريات، حيث يبحث دائماً عن الأنثى المثالية حسب تصوّره الذي يحلم به دائماً.

عباس لطيف

حسنين الشالجي

باسم الغبان

كريم كلش

يقول (عباس لطيف) ناقد وروائي: يختلف المبدع باختياراته حول شريكة حياته بشكل خاص فالمرأة التي توافق روحه هي المرأة المبتسمة صاحبة الوجه البشوش والابتسامة اللطيفة هي المفضلة؛ حيث يميل الرجل المميز بطبعه لتلك المرأة التي تملأ الأجواء بهجةً ومرحاً، ويكره تلك المرأة النكدية التي تتذمّر طيلة الوقت ومن كل شيء. وهناك العديد من الصفات التي تتمتع بها المرأة المثالية مع زوجها، والتي تخوّلها أن تكون شريكة عمر يسعى شريكها للبقاء معها حتى النهاية، ويقدّم كل ما بوسعه إرضاءً لها. وان كانت هذه التجارب مهمة جداً لصانعي الجمال في الثقافة والادب.

الحياة الزوجية يحكمها العقل

فيما قال (حسنين الشالجي) أكاديمي ومصمم: ان الصفات المثالية في المرأة التي يبحث عنها الرجل أمر نسبي، وتختلف من شاب إلى آخر، وهي تتغير بظروف الأسرة التي نشأ فيها الشاب ونظرته للحياة، وإن كان معظم هذا التغيير في الشكل؛ لأن أسس الحياة الزوجية وأعمدتها واحدة. والحياة الزوجية يحكمها العقل، فتترتب لكل من الزوجين حقوق لدى الطرف الآخر ويقيم عليه التزامات، ومع هذا لا نستطيع أن ننفي دور الحب والزوجة الصالحة والزوج الصالح في تذليل صعاب العلاقات الزوجية.

المرأة المثالية تحتاج لرجل يعاملها بالمساواة

أما ما بينه الدكتور (باسم الغبان) استاذ جامعي وكاتب في علم النفس البشري من رأي مغاير حيث قال: لن يجد الرجل الذي يحتاج التدليل الدائم والتأكيد على أهميته ضالته مع المرأة المستقلة ذات الشخصية القوية. ففي الوقت الذي يمكن أن تظهر فيه المرأة القوية، مشاعر الحب والاهتمام تجاه الرجل، إلا أنها لا تؤكد له في كل لحظة أنها بحاجة إليه. فالمرأة القوية لا تشعر بالانجذاب لرجل يحتاجها، ولكن يقدّرها ولا يرغب في أن يراها معتمدة عليه في كل صغيرة وكبيرة. عندما يبدأ الرجل كلامه بعبارة: نادرا ما قابلت امرأة ناجحة في هذا الأمر، فهو يكتب على الأرجح شهادة وفاة العلاقة، فالمرأة القوية تحتاج لرجل يعاملها بمساواة ويحترم إنجازاتها ولا يقيّمها من منظور أنها امرأة، بل كإنسان يمكنه أداء نفس المهام وبنفس الكفاءة. لذا تزيد متطلبات المرأة في الرجل، كلما زاد نجاحها واستقلالها في الحياة. فالمرأة القوية المثالية لا تحتاج لرجل يدعمها ماديا أو يكمّل صورتها الاجتماعية، ولكنها تحتاج لمن يحبها ويدعمها ويقدّر طموحاتها. فما للرجل الحق ان يبحث عن امرأة مثالية هي ايضاً لها الحق ان تبحث عن الرجل المثالي.

التفكير المنطقي للمرأة هو الذي يجذب الرجال اليها

فيما عبّر الفنان الفوتوغرافي (كريم كلش) عن قدرة المرأة الفطرية على التوّصل فقال: المنطق الانثوي قادر على فتن الرجل. ويرجع ذلك إلى حقيقة أنها قادرة على إظهار طريقة التفكير التي لا يمكن الرجال بلوغها. المرأة لديها ترتيب دماغي مختلف، فالاتصالات متعددة الأقطاب هناك. وأحيانا قد يكون التفكير المنطقي للمرأة هو الذي يجذب الرجال اليها. مما يشير إلى الصفات الطبيعية غير المصطنعة هي أفضل الصفات للزوجة المثالية. يقال كل ما يأتي بسهولة يذهب أدراج الرياح وكل ما يأتي بعد طول عناء وكدّ ومشقة هو ما يدوم و يبقى وهو الأمر الذى يضعه الرجل نصب عينيه عند اختيار شريكة حياته، فهو يكره المطاردة أو المرأة الخفيفة التي من السهل عليه الإيقاع بها، فالرجل يعشق المرأة الغامضة التي يرى صعوبة في الوصول إليها ويحاول قدر الإمكان استكشاف ما وراء ذلك الغموض للاستحواذ على قلبها وعقلها ومعرفة كيف تفكّر وهذه هي احدى الصفات المثالية التي يبحثها الرجل في شريكة حياته.

عربيٌّ تفرنج!

وُلِد لأحد الفلاحين المصريين ولدٌ فسمّاه (زعيط) وتركه يلعب في التراب وينام على الأرض، حتى صار يقدر على تسريح الجاموس، فسرّحه مع البهائم إلى الغيط (الحقل) يسوق الساقية ويحوّل الماء، وكان يعطيه كل يوم أربع أقراص من الخبز وأربع بصلات، وفي العيد كان يقدّم له وجبة دسمة من اللحم والبصل ليمتّعه بها، ولم يكن همّ الوالد من ابنه سوى رعاية مصالحهم.

وبينما هو يسوق الساقية وأبوه جالس عنده، مرّ بهما أحد التجّار فقال لأبيه: لو أرسلتَ ابنك إلى المدرسة ليتعلّم ويصبح إنساناً ناضجاً ومتفوّقاً، وفعلاً أخذه الوالد وسجّله في المدرسة، فلما أتمّ العلوم الابتدائية أرسلته الحكومة إلى أوربا ليتعلّم فناً.

وبعد أربع سنوات ركب القطار وجاء عائداً إلى بلاده، ومن فرح أبيه أن حضر لاستقباله، ووقف في محطة القطار لاستقباله، فلما خرج اقترب أبوه ليحتضنه ويقبله شأن الوالد المحب لولده، وإذا به يدفعه في صدره وجرى بينهما هذا الحوار:

زعيط: سبحان الله.. عندكم مسألة الحضن قبيحة جداً يا مسلمين!!

معيط: وكيف نسلّم على بعضنا يا بني؟

زعيط: قل (بونجور) وضع يدكَ في يدي لمرة واحدة فقط!!

ولما وصل زعيط إلى البيت واستقبلته أمه، عملت له وجبة يحبّها جداً في طفولته وهي وجبة (اللحم بالبصل).. فقال لها ساخراً:

زعيط: وضعتِ كثيراً من الـ.....

الوالدة: من الـ... ماذا يا زعيّط؟!

زعيط: من هذا الزرع الـ....!

الوالدة: الغلة يا بني.

زعيط.. نو نو.. الزرع الذي يبقى له رأس في الأرض؟!

الوالدة: تقصد به الثوم.. ولكن لم أضع الثوم في الأكل!

زعيط: أقصد الزرع الذي يدمع العينين، ونسميه في أوربا (أوئيون)!!

الوالدة: والله يا بني ليس فيه (أوئيون).. هذه وجبة من اللحم والبصل فقط!!

زعيط: بصل.. بصل!!

معيط: يا بني.. لماذا هذه الدهشة.. كان أكلك كله من اللحم والبصل!!

وبعد ذلك شكا الوالد (معيط) ولده (زعيط) لأحد الحكماء، وقال له: ولدي قد توجه لأوربا وحضر يذمّ بلاده وأهله ونسي لغته!!

فقال له الحكيم: ولدك لم يهذّب صغيراً ولم يتعلّم حقوق وطنه ولا عرف حق لغته، ولا قدّر شرف الأمة، ولا ثمرة الحرص على عوائد الأهل ولا مزية الوطنية، فهو وإن كان تعلّم علوماً، إلا أنّها لا تفيد وطنه شيئاً، فإنه لا يميل إلى أخوانه ولا يستحسن إلا من يعرف لغتهم، على أنه أصبح كالحجل لما أراد أن يقلّد الغراب في مشيته وعجز عن التقليد واستحال عليه عودته لطبيعته الأولى فأصبح يقفز قفزاً وقد خرج عن حد الجنسية وطباع النوعية ولا يفعل فعل ولدك إلا لئيم جاهل بوطنه.. ولكن كم من الشباب تعلّموا في أوربا وعادوا محافظين على دينهم ولغتهم هويتهم، وصرفوا علومهم في تقدّم بلدانهم، ولم ينطبق عليهم عنوان (عربي تفرنج)!!.

ومما نستشفّه من هذه القصّة التراثية، أنّ على الآباء تربية أبنائهم التربية الصحيحة، وأن لا يفكّروا فقط بملء بطونهم، وإنما معها تعليمهم التعليم الصحيح وتنشئتهم التنشئة الكاملة الواعية، يكونون قادرين بها على مواجهة الحياة والغزو الثقافي الغربي، وعدم التنكّر لأطباعهم وتراثهم وهويتهم ودينهم، وبالتأكيد هي لا تشمل بيئة دون أخرى، فمثل هذه المشكلات الاجتماعية والأخطاء بتربية الأبناء وتنشئهم موجودة في الريف والمدينة، وربما في الأخيرة أكثراً بسبب ملهيات الحياة، وانصباب الهم الأسري على تحصيل الأموال فقط دون تربية أبنائهم والاهتمام بهم قبل زجّهم في المجتمع، فالأجدر دائماً على الأسرة أن تصنعَ وتخلق أجيالا لائقة وفاعلة مجتمعياً تستطيع تربية أبنائها وتخدم مجتمعا الخدمة الصحيحة.

سوق الحسين.. عليه السلام

معلم اقتصادي وتراثي اشتهر منذ القدم

الأحرار/ قاسم عبد الهادي - تصوير/ حسنين الشرشاحي

كربلاء حاضرة الثقافة العربية والاسلامية ومركز الشعر والادب ومنار العلم، فلا غرابة ان يكون لها تاريخ مشرّف على مستوى الاسواق والاماكن التراثية، فضلا عن وجود عدد من المشاهد المقدسة واحتضانها لرجال الدين الذين نهلوا العلم من ينابيعها، ولا زلنا مستمرون بتسليط الضوء على اهم المعالم الاثرية والتراثية التابعة لمدينة كربلاء من اسواق وشوارع ومكاتب عامة ومراقد مقدسة..

وهنا سنسلّط الضوء على احد اقدم الاسواق التراثية والشعبية في المدينة والذي يعود تأسيسه الى العهد العثماني تقريبا، واشتهر بعدد كبير من محال العطارين وبيع الكرزات والحلويات فضلا عن المحال الخاصة بالأعشاب والخرزاية كذلك محال القصابة الخاصة لبيع اللحوم ومحال الفواكه والبقوليات وغيرها من المحال والامور الاخرى الخاصة بشارع الحسين التي سنتعرف عليها من خلال هذا التقرير الذي التقينا من خلاله بالمواطن باسم العطار ابي رسول الملقب بـ(ابن الهندي) منذ سنوات طويلة والذي بين ما يأتي:

يعد سوق الحسين (عليه السلام) من الاسواق القديمة في محافظة كربلاء وكان سابقا وتحديدا في بداية الستينيات من القرن الماضي عبارة عن جملونات، ونقلا عن جدي (رحمه الله) فان الاتـراك هم من أسسوا السوق في أواخـر القرن التاسع عشر او بداية القرن العشرين تقريبا ابـان الحكم العثماني للعراق بحيث كان يردد اصحاب السوق هتافهم المشهور حينذاك (الله يخلي الوالي ... سوى السوق جمالي)، وكان في السابق اطول مما عليه الان بحيث يمتد من وسط منطقة باب السلالمة وينتهي بالصحن الحسيني الشريف وتحديدا باب الرجاء، وبمرور الوقت ومع التطور العمراني تأثر السوق بعمليات التحديث وصولاً الى ما هو عليه الان والذي يتراوح طوله بحدود (١٥٠ مترا).

وكان السوق في قديم الزمان مّؤمناً بحراسات ليلية مشددة من قبل الدولة لحمايته من اي سرقة او حدث طـارئ، وفي منتصف السبعينيات من القرن الماضي وتحديدا عام ١٩٧٤ او ١٩٧٥ شهد السوق عملية قص جزء منه واضيف آنذاك لمنطقة بين الحرمين الشريفين وصولا الى احداث الانتفاضة الشعبانية حيث تعرض السوق الى عمليات هدم المحال والقيصريات، وبعدها تم اعادة الاعمار وبناء السوق على الطراز الحديث وطمس اثره التراثي ومعلمه القديم، فضلا عن مراحل الاعمار الاخـرى وصـولاً لعام ٢٠٢٠ عندما تكفلت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة واخذت على عاتقها إعادة تأهيل وبناء السوق واظهاره بمنظر جميل يسر الناظرين.

وفي السابق كان السوق يحتوي على تسع قيصريات والتي هي عبارة عن محال واسعة لبيع الجملة ومنها (العطارين، محال بيع الكرزات، محال بيع الحلويات، والمحال الخاصة بالخرزاية، محال الاعشاب، محال القصابة الخاصة لبيع اللحوم، محال لبيع الاقمشة، فضلا عن المقاهي، ومحال بيع الخضروات والفواكه، محال بيع حبوب البقوليات ومنها اللوبية والعدس والفاصولية، وغيرها) وكانت تلك المحال ممولة لباقي المحال في كربلاء، وكان السوق يشتهر بمحال القصابة الخاصة لبيع اللحوم بمختلف انواعها (وهي السمة البارزة له).

وعـرف سـوق الحسين عـدداً كبيراً من الشخصيات التاريخية والدينية والاكاديمية والاجتماعية أبرزها بيت الحاج ابو معاش وايضا الحاج رضا الصحاف وكذلك الحاج اموري ابن باقر التنجي والحاج جعفر العطار والحـاج ابـو القاسم العطار وعائلة الوكيل وعائلة الطهراني وآخرين.

وتتفرع من السوق عدد من التفريعات الثانوية وهي فرع سوق التجار او ما يسمى سوق العجم الخاص لبيع الاقمشة، وايضا عكد الداماد والـذي يخرج على سوق الساعجية ومنطقة بين الحرمين الشريفين، ومن الجهة المقابلة هناك فرع خاص بمحال الخياطة والـذي يخرج على ديـوان الرشدي وفرع اخر يحتوي على محال الخياطة والخرزاية والحلويات وخان خاص بالفحم، وكان السوق يحتوي على حمام قديم، وبدروه فان السوق يخرج في نهايته على شارع السدرة.

وهناك (تكية) خاصة بكسبة السوق تحت اسم (تكية كسبة سوق الحسين) تقام فيها الشعائر الحسينية على مدار السنة من مجالس حسينية لإحياء مواليد واستشهاد اهل البيت (عليهم السلام).

"ما كانَ للّٰهِ ينمو"..
مشاريع العتبة الحسينية أنموذجاً

بقلم: جعفر إمامي

يظهر جلياً أمام المتلقّي والقريب من أنشطة العتبة الحسينية المقدسة، أنّ ما قدمته وأنشأته من مشاريع في المجال الطبي أصبح يوازي ويتساوق مع مشاريع طبية عالمية، لو وقفنا على أصالتها وريادتها فيما يتعلّق بتصاميم الأبنية الطبية ومحتوياتها وما تمتلكه من أجهزة طبية متطوّرة، فضلاً عن جوانب نفسية وعملية وإدارية تتخلّل هذه المشاريع الفذّة.

وإذا كان البعضُ غائباً عن مراحل عمل وإنجاز المشاريع الطبية للعتبة المقدسة وأبرزها مستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام) ومستشفى الشيخ الوائلي (رحمه الله) ومستشفى الإمام الحسين (عليه السلام) التخصّصي بمعالجة مرضى السرطان، فقد أصبح وكثيرون معه على المحك وبصورة مباشرة وتماس عالٍ مع ما نجحت من إنشائه العتبة الحسينية خلال أزمة جائحة (كورونا) التي ضربت العالم والعراق وانتشرت إنتشاراً فظيعاً ومروّعاً بين بني البشر، لنبصرَ وخلال فترة قياسية جداً لا تتعدى الخمسة عشر يوماً مشاريع طبية (حقيقية) وبسعات سريرية مختلفة، خدمت ولا تزال تقدّم خدماتها للمصابين، وبذلك استطاعت العتبة المقدسة تحقيق غايات كثيرة:

أوّلها: تقديم الخدمة الطبية للمصابين على اختلاف مناطقهم ومكوناتهم وإنتماءاتهم، فهي تقف على مسافة واحدة من الجميع سواء في خطابها المرجعي والديني أو بتقديم خدماتها (المجانية) في قطاعات مختلفة.

ثانياً: يُعجب كثيرون بمشاريع طبية متفرقة حول العالم، وبأنّها الفريدة من نوعها، وكذلك فترة إنجازها القليلة، وهو ما نجده ملموساً - لو أبصرنا بعين البصيرة - قد حقّقته العتبة الحسينية المقدّسة على مدى سنوات طويلة، ويظهر الفرق طبعاً ليس في أيام (النفاهة وتوافر السيولة المالية).. بل خلال الأزمات والتحدّيات الكبرى التي تعجز دول عظمى أمامها.. فيما تنجح العتبة المقدسة المتفيّئة ببركات وظلال المولى الإمام الحسين (عليه السلام) بأن تكون على تماس مباشر مع الناس في أزماتهم ومشكلاتهم، حتى أن الحل نجده عندها.. مثلما كنّا ننتظر الحلول دائماً منها في أزماتنا ومشكلاتنا الاجتماعية والسياسية والأمنية.

ثالثاً: كثيراً ما اتهمّ الحاقدون على الدين وعلى أي شيء إيجابي في هذا البلد.. اتهموا العتبة الحسينية المقدسة بأنّها لم تقدّم شيئاً يذكر أمام ما يصلها من تخصيصات مالية وغيرها، وهم كاذبون طبعاً حتى على أنفسهم.. فمن لا يرى شمس الحقيقة أعمى.. ولكنّهم الآن أصبحوا على المحك إزاء مشاريع العتبة المقدسة خلال هذه الأزمة العالمية، وبالتأكيد من سلمت فطرته سيقول بينه وبين نفسه: كم كنتُ مخطئاً بحقّها!!.

رابعاً: إزاء التخصيصات المالية للعتبة الحسينية المقدسة، فإن ما قدمته وتقدّمه الآن وخصوصاً مع الضائقة المالية للبلد، فهي بحسب علمي تقدّم خدماتها المختلفة لشرائح متعدّدة وفي مجالات كثيرة.. مجاناً.. فلا يدخل شيء في خزينتها.. أما ما يتعلّق بالأموال المستحصلة من المرضى الذين يتم علاجهم في مستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام) فهي ليست ربحية وتجارية بقدر ما أنّها توفّر رواتب الكوادر الطبية والتمريضية وكذلك لشراء العلاج والأجهزة الطبية الضرورية.. ولم يتم حساب ما يصرفه المريض في مستشفى العتبة الحسينية.. سيكون مناسباً له مقارنة مع علاجه خارج البلد، والمهم هنا ليس استحصال المال بقدر النجاح في تقديم الخدمة التي تليق بالإنسان العراقي وكرامته وصحّته.

خامساً: الوقوف على متجر استحصال الحسنات والبركات الإلهية.. أفضل وأعز وأجل من متجر استحصال الأموال.. هذا كل شيء باختصار.

طبيبك

انا

اعتلال الاعصاب السكري..

أعراض كثيرة تؤشر على الإصابة

الأحرار/ قاسم عبد الهادي

يعد داء (السكري) من الأمراض المزمنة التي تصيب الإنسان، والذي ينجم كما معروف علمياً عن خلل بعمل أو غياب للأنسولين المفرز من البنكرياس، يتميز هذا المرض بارتفاع ارقام السكر بالدم ويترافق باختلاطات قريبة وبعيدة قد تكون مهددة للحياة.. ولمعرفة المزيد عن هذا المرض، أطلعتنا الطبيبة السورية زينة نعمان، أخصائية امراض الغدد والسكري على الآتي:

تعرف على اعتلال الاعصاب السكري

ان اعتلال الاعصاب السكري وهو أحد اختلاطات الداء السكري الوخيمة الناجمة عن أذية الاوعية الدموية المغذية للأعصاب، وإن نسبة حدوث هذا الاختلاط تصل إلى ٥٠٪ من مرضى السكري سواء نمط ١ أو نمط٢.

أنواع اعتلالات الاعصاب السكري

هناك عدة انواع من اعتلالات الاعصاب السكري وهي.

*اعتلال الاعصاب المحيطية الحسية: وهي تصيب خاصة القدمين.

*اعتلال الاعصاب الذاتية: وهي تصيب القلب المثانة المعدة، الخ.

*اعتلال الاعصاب الأحادي البؤري: والذي يصيب أحد الاعصاب القحفية المركزية مثل العصب الوجهي والعصب المبعد.

*اعتلال الاعصاب البعيد الحركي: وهو يصيب اعصاب معصبة لعضلات الفخذ مثلا.

أعراض اعتلال الاعصاب السكري

لاعتلال الاعصاب السكري عدة عضلات اهمها.

*خدر وتنميل وإحساس بالحرارة أو البرودة أو بالعكس فقد الإحساس بالقدمين

*احتباس بولي.

*تسرع قلب مستمر وتعرق مستمر.

*عسرة هضم وحس انتفاخ دائم.

*حول بالعين.

علاج اعتلال الاعصاب السكري

هناك عدة طرائق لعلاج اعتلال الاعصاب السكري ومنها.

*أولا: ضبط سكر الدم وذلك من خلال الالتزام بالعلاج الموصوف من قبل الطبيب الاختصاص.

*ثانيا: تعويض الفيتامينات الناقصة وبعض الفيتامينات مثل فيتامين B١٢ + اوكسيد الزنك.

*ثالثا: علاج عرضي للألم والخدر بالمسكنات ومضادات الاختلاج ومضادات الاكتئاب.

*رابعا: معالجة فيزيائية (طبيعية) مثلا بحالات ضمور عضلات الفخد.

*خامسا: ألفا ليبوئيك اسيد.

*سادسا: قد يضطر الطبيب المختص في بعض الحالات لحقن مواد مخدرة في النخاع الشوكي (تجرى في غرفة العمليات).

س/ ما هي التحاليل اللازمة والاجراءات المتبعة لتشخيص الحالة ؟

ج/ يجب اجراء عدة تحاليل لتشخيص الحالة ومنها.

*تحليل تراكمي للسكر.

*تحليل غدة درقية.

*معايرة فيتامين B١٢ ومعايرة حمض الفوليك.

*دوبلر للشرايين.

*تخطيط للأعصاب.

*وممكن حتى تخطيط عضلات.

س/ ماهي عوامل الخطورة التي تزيد من حدوث اعتلال الاعصاب السكري ؟

ج/ هناك عوامل كثيرة تزيد من خطورة الإصابة:

*طول مدة الإصابة بالسكري.

*سوء ضبط السكر.

*التدخين.

*شرب الكحول.

*وجود عوز ببعض الفيتامينات

النصيحة الطبية

هناك عدة نصائح نقدمها لإخواننا وأخواتنا المصابين بمرضى السكري فانه يجب عليهم ضبط سكر الدم والالتزام بالحمية وتعليمات الطبيب الاختصاص ومراجعته الدورية وعدم التأخير وكذلك منع حدوث هذه الاختلاطات التي قد تدمر حياة مريض السكري.

المُثل الخالدة

محمد السيد جاسم

يبدو لي ان التأريخ اولى بالدراسة والتمعن، منه عن العلوم مع اهميتها، وحيث يمنحنا وظيفته، في البحث عن الحوادث، والافراد ،ومجريات الإنسان والإنسانية، والحوادث التاريخية الفردية، وبجميع خصائصها، ولهذا فالعناية بمعرفة تاريخ الافراد وحوادث التاريخ الواقعة في الزمان، اولى بمعرفتنا واحق من علمنا بالقوانين العلمية العامة الخارجة عن حدود الزمان. خاصة اذا عرفنا ان العلوم تكشف عن قوانين الطبيعية او الاطرادات في وقوع الحوادث حتى بدت احكامها هكذا عامة ومجردة.. فيما اصبح التاريخ اليوم يدرس بطريقة علمية موضوعية،كما وأصبح علما من العلوم التجريبية، لا يبحث في القيم المتغيرة الواقعة في الزمان، فحسب، بل يبحث كذلك في الحقائق الخالدة، والمثل العليا للثقافة الانسانية،هذه المثل التي يتمثلها عالم من المثل الخالدة كما يراه..!. وولف،في كتابه فلسفة المحدثين والمعاصرين، ويرى ان الاعتقاد العام بصحته يقتضي وجود عقل كلي وهكذا نرى كيفية تحقق القيم الجمالية والخلقية، في التاريخ، ذلك عندما يأخذ الشعور فيها طريقه في النفوس الانسانية، فتغدو هكذا اشبه بالقوانين، والمبادئ التي ترشد الانسان، وتسمو بانسانيته، ومثلها لا يتناقض مع القوانين الفطرية للعقل ،وهي اي المثل العليا، تبلغ اثرها النفسي العميق فينا، لمجرد ادراكنا لصدقها وقيمتها، وهي أمر ممكن، لا على الرغم من القوانين الطبيعية، بل بواسطتها، ومن هنا تبدو الاهمية في ان لا نغفل ،البحث في الدراسات التاريخية، التي تبحث في ادق تفاصيل الحضارة الانسانية..

أقوال في السياسة

يقول المهاتما غاندي: «توجد سبعة اشاء تدمر الانسان: السياسة بلا مبادىء، المتعة بلا ضمير، الثروة بلا عمل، المعرفة بلا قيم، التجارة بلا أخلاق، العلم بلا إنسانية، العبادة بلا تضحية».

أما الفيلسوف والشاعر الفرنسي فلوتير فيقول: «أفضل حكومة هي تلك التي يوجد فيها أقل عدد من الأشخاص عديمي الفائدة».

أما السياسي البريطاني تشرشل يقول: «ليس هناك في السياسة عدو دائم او صديق دائم.. هناك مصالح دائمة!».

الشيخ ضياء الدين العراقي

عُرفَ عن المرجع الديني الراحل والمحقق الأصولي الكبير الشيخ ضياء الدين العراقي (قدس سره)، اهتمامه الكبير بالتأليف وخاصة في مجال الأصول، وكانت أبرز ثلاث سمات في مدرسته هي (المنهجية، الدقة، التجديد)، وكانت حاضرة في كل مفردة من مفردات تفكيره الأصولي، فمن المنهجية الرائعة التي لا يتخلف عنها، إلى الدقة المنقطعة النظير والتي قل أن تفوتها صغائر المحتملات في كل مسألة تصدى لدراستها، إلى التجديد المستوعب حتى ليمكن القول إنه لا تكاد تستثنى مسألة أصولية من محاولة جديدة إما في المضمون أو في طريقة العرض.

الفقيه السيد يوسف الحكيم (رضوان الله تعالى عليه).

مثل الاستقامة

بعد معركة أُحُد نال المسلمين ما نالهم من القتل والجراح، والوهن والحزن، فلمّا رأى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ذلك شقّ عليه الأمر، فنزلت الآية الكريمة: ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ تسلية للمؤمنين لما نالهم.

في ذلك اليوم أتى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) وفيه ثمانون جراحة من طعنة وضربة ورمية، فجعل الرّسول (صلّى الله عليه وآله) يمسحها وهي تلتئم بإذن الله تعالى وأمير المؤمنين مثل المضغة على نطع، فلمّا رآه رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) بكى فقال له: «إنّ رجلاً يصيبه هذا في الله لحقٌّ على الله أن يفعل به ويفعل»، فقال مجيبًا له وبكى: بأبي أنت وأمّي الحمد لله الّذي لم يرني ولّيت عنك ولا فررت، بأبي وأمّي كيف حرمت الشّهادة؟ قال: إنّها من ورائك إن شاء الله.

قال: فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ أبا سفيان قد أرسل موعدة بيننا وبينكم حمراء الأسد، فقال: بأبي أنت وأمّي والله لو حملت على أيدي الرّجال ما تخلّفت عنك، قال: فنزل القرآن: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾.

اختر أيّ مجتمع تريد؟

هل يغضب النحل لو أنتج الذباب عسلاً؟.. كلا ولكن الذباب لم ولن ينتج العسل، إن النحل والذباب يجمعهما تصنيف علمي واحد هو (صنف الحشرات).. ولكن الفرق بينهما أن (النحل) قد تلقى وحيا» وتعاليم من السماء (وأوحى ربك إلى النحل) (النحل ٦٨) وعندما التزم بهذه التعاليم ونفذها أصبح النحل يأكل أفضل ما في الطبيعة (رحيق الازهار) ثم يعطي أفضل الأطعمة (العسل) ضمن نظام مترابط و متماسك و منظم في بيئة نظيفة.

أما الذباب حاله حال من لم يتلقَ التعاليم السماوية فبقي يأكل أقذر ما في الطبيعة ويعيش في البيئة القذرة ولا يعطي إلا الأمراض وإزعاج الناس ويعيش الذباب في مجتمع مفكك ليس بينه أي رابطة ، تتصرف فيه كل ذبابة لوحدها والنحل (يعطي) العسل الذي فيه الشفاء (فيه شفاء للناس) النحل ٦٩.. بينما الذباب يقوم بالنهب والسلب (يسلب) بشكل مزعج (وإن يسلبهم الذباب شيئا) (الحج ٧٣) وفي ذلك عبرة للناس، فالإنسان الذي يلتزم بتعاليم الله هو إنسان أشبه ما يكون بالنحلة التي تعطي دوما بلا كلل ولا ملل، أما المتمرد الفوضوي المزعج المستغل فتنطبق عليه حياة الذبابة فأختر لنفسك في أي مجتمع تريد أن تعيش مجتمع النحل أم مجتمع الذباب.

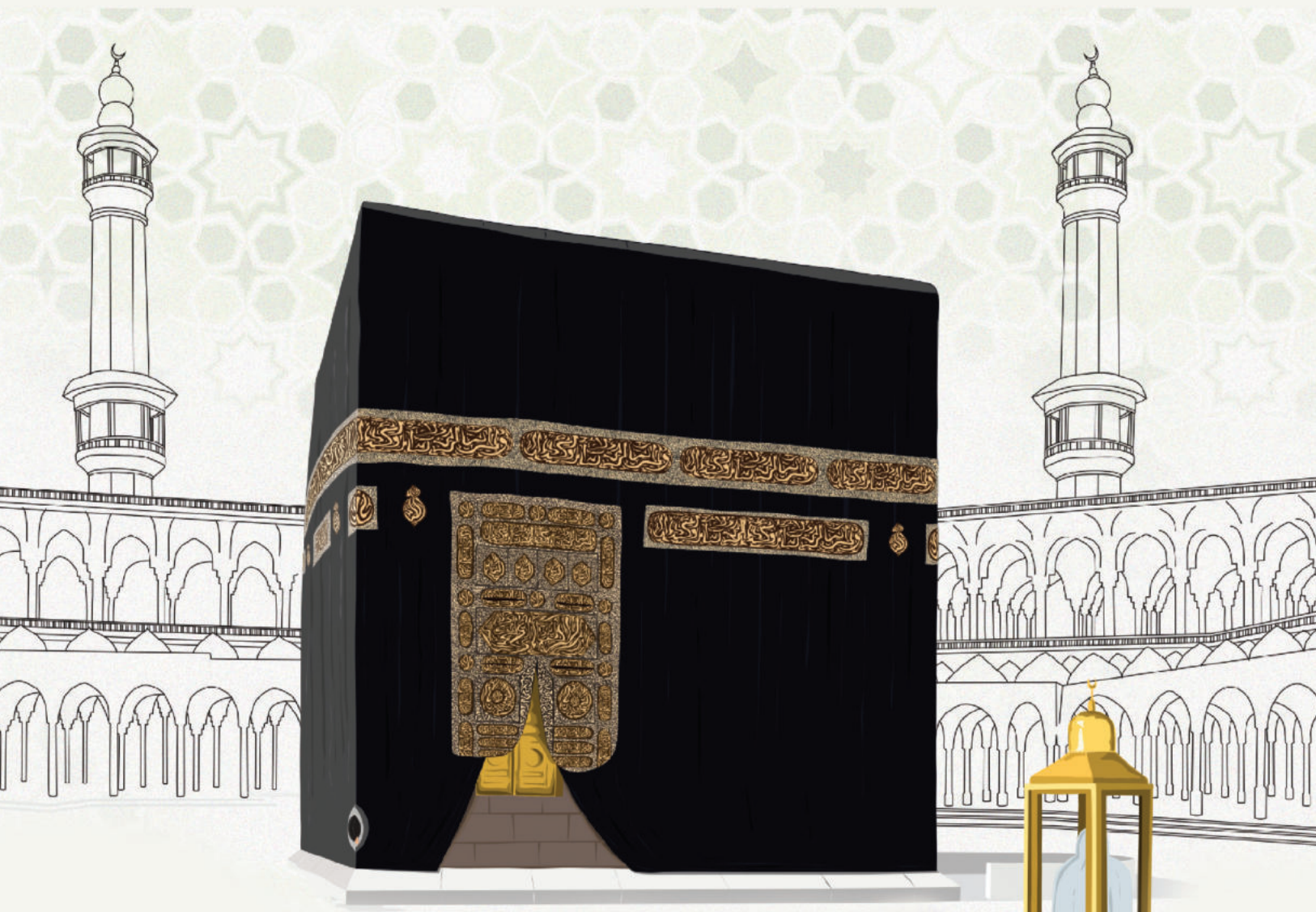

دحو الأرض

يومُ انتشار الرحمة الإلهية والاجتماع لذكر الله تعالى

(وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا) (النازعات: ٣٠)

ع ٥٠٠ د
31119